القاهرة — الجمعة ٨ رمضان سنة ١٣٦٩ — ٢٣ يونيه سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٩٦

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الإدارة بجزيرة بدران الخديوي اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

١٠ مليمات

حديث الصيام

امتثال !!

انك ايها الاخ الكريم ، والقارىء العزيز ، متى تبت معى وانبت اليه سبحانه وتعالى ، لم يبق عليك إلا الامتثال — الامتثال المطلق بلاسؤال ولاجواب — لارادته العليا ، ولأوامره ونواهيه الحكيمة . تنزل بدارك النازلة ، فلا تقول لم نزلت ، ولا تبدى ضجرا ولا جزعا ولا تذمرا ، لأن الله ارادها لك ، ولا راد لما يريد ، وله فى ذلك حكمة ان خفيت عليك اليوم ، فستتجلى كالشمس غدا متى صفت النفس ، وتوارت الحجب ، وظهر لك الوجود وما فيه من حكم واسرار إلهية . ويأتيك الخير من حيث تدرى ولاتدرى ، فلا تسأل من اين اتى او لماذا اتى ، فمبلغ القول فيه انه من عند الله الذى يختص برحمته من يشاء متى شاء ، وهو ذو الفضل العظيم .

ومن النوازل الفادحة الظلم والبغى ، والنفاق وسوء الاخلاق ، فاذا اصابك شىء من ذلك فاستعن بالله وسله اللطف والعافية فيما جرت به المقادير . واذا كنت صائما فاعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ، وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل : انى صائم . »

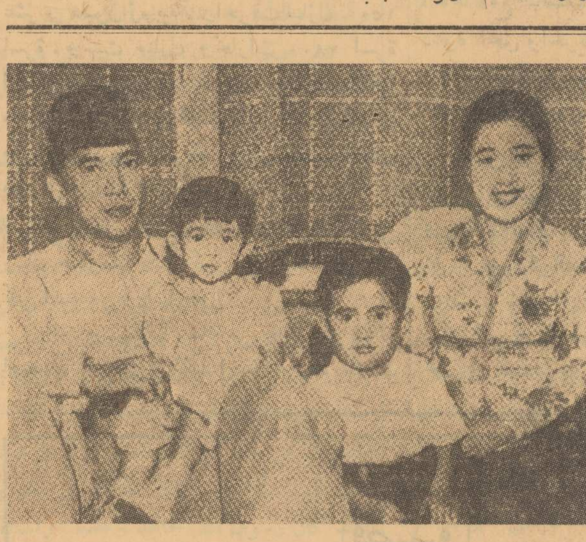
والامتثال ايمان فى عزة وكرامة ، لا خور ولا وهن ولا هوان . وهو الرضى المطلق بالقضاء والقدر . والخير والشر كل من عند الله ، وما كان من عنده تعالى فهو واقع لا محالة ، ولن يغيره غضب العبد اوعدم امتثاله . ان كل نعيم زائل ، وكل ما عدا الله باطل . فاذكر ذلك دائما وامتثل ، واتق الله يجعل لك مخرجا من كل كرب ، ويرزقك من حيث لا تحتسب .

وليس معنى الامتثال الركون الى الخمول والكسل ، وانتظار ما تأتى به الاقدار بلا عمل . كلا بل اعمل وامتثل ، وتلق النعمة ممتثلا كما تتلقى العذاب سواء بسواء . واذا سعيت فلم تنجح فامتثل ولا تبتئس ، فقد يكون فى نجاحك مضرة لك لا تدريها ، والخيرة فيما اختاره الله . وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون .

امتثل لأمر الله فى السراء والضراء ، فانه جلت قدرته لا يريد شرا باحد من عباده ، ولكن عباده يعصونه ثم ينتظرون ثوابه ، ولا يخشون عقابه ، فاذا آخذهم بأعمالهم ضجوا وضجروا ، وطمعوا فى عفوه وغفرانه !

وانى لأعصى كما عصوا ، واطمع كما طمعوا ، ولكنى لا اضجر ولا اثور ، ولله عاقبة الامور . ولا حيلة لى او لك إلا امتثال ما يقضى به الكبير المتعال : فلنمتثل ولنبتهل ، وليقل كل منا لمن قاتله انشاتمه اوبغى عليه : « انى صائم ! انى صائم ! » والله يتولانا برحمته ، ويشملنا بحبه ورضاه ، ويجعلنا من اهل الامتثال والابتهال ، وصالح الاعمال . اولئك الذين هدى الله واولئك هم اولو الالباب .

علي الغاياتي



يظهر فى هذه الصورة فخامة الرئيس احمد سوكارنو ، رئيس الجمهورية الاندونيسية الاسلامية ، فى جلسة عائلية ومعه السيدة قرينته وبينهما طفلاها جونتار وميجاواتى .

وقد احتفلت اندونيسيا باسرها بعيد ميلاد رئيسها المجاهد العظيم فى يوم ٦ يونيه سنة ١٩٥٠ ، وهو العيد التاسع والاربعون من عمره المديد ان شاء .

وبذكرى ميلاده تحتفل كل عام الحرية التى حمل لواءها منذ ريعان شبابه ، وجاهد طويلا فى سبيلها بين الاضطهاد والتشريد ، وهو دائما قوى الايمان ، واثق من النصر الذى اتى من عند الله بين الفرح والاغتباط .

و « منبر الشرق » يزجى اصدق التهانى والدعوات الى الرئيس الحر المسلم ، والى شعبه الشقيق الكريم ، ويسأل الله لهما دوام المجد والسؤدد .

حرية الفكر

يقول فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف فيما يقول من كلماته البليغة !

« ان حرية الفكر حق مقرر للانسان ، ولكن له مدى ينتهى اليه وغاية لا يسوغ العقلاء المنصفون ان يتجاوزها الفكر ، وما الحرية التى لاحد لها الا شر الوان الفوضى ، وابشع صور الاستهتار ، ونذير سوء بالاضمحلال ، ولذلك نزلت الشرائع ، ودعا العقل الى الفضائل ، وندد بالرذائل ، والزم الناس ان يأخذوا بالاولى وان يتجنبوا الثانية . »

?

* هل تركت مراسيم الشيوخ محلا للاستفهام ، بعد ان فهمها الخاص والعام ؟
* هل هذا كل شأن الحياة البرلمانية ، فى بلاد تزعم الاستقلال والحرية ؟
* هل يبلغ منا الاعداء والدخلاء ، ما يبلغه الاصدقاء الاوفياء ؟
* هل يصلح رجال القانون ، للمحافظة على القانون ؟
* هل ننتهى بعد كل هذا العناء ، الى الحكم بدستور السماء ؟

باب الإفتاء

لفضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

السؤال :

— هل اذا عقد الزوجان زواجهما عرفيا بايجاب وقبول شرعيين بحضور شاهدين مستوفيين الشرائط الشرعية ، بدون ان يثبت فى وثيقة رسمية لدى المأذون او الموظف المختص — تحل المعاشرة بينهما شرعا وهل من الواجب شرعا اثبات عقد الزواج بوثيقة رسمية ؟

الجواب :

— ان عقد الزواج العرفى اذا استوفى اركانه وشروطه الشرعية تحل به المعاشرة بين الزوجين ديانة ، ولكن له نتائج خطيرة عند الجحود والتقاضى ، فالواجب لمصلحة الزوجين ان لا يقدما عليه ، وان لا يتعاشرا معاشرة الازواج ، الا بعد اثبات عقد الزواج رسميا بالطريق القانونى ، والله اعلم .

السؤال :

— حلف رجل على زوجته طلاقا بالصيغة الآتية : « على الطلاق منك ما تدخلى البيت ثلاثة شهور ، ومكث لحظة وقال طلاق ثلاث . سامعة . » وقد سبق له طلاق هذه الزوجة مرتين وردها .

الجواب :

— ان هذا الطلاق من قبيل الطلاق المعلق لا المنجز ، والحكم فيه انه اذا كان قصد الزوج بهذه اليمين مجرد حمل زوجته على عدم دخول البيت مدة ثلاثة اشهر ، لا يقع عليها الطلاق بدخولها فيه اثناء هذه المدة ، على ما جرى عليه القضاء والافتاء بالمملكة المصرية ، وان كان ذلك خلاف مذهب الحنفية . واذا كان قصده وقوع الطلاق اذا دخلت البيت فى هذه المدة لا مجرد حملها على عدم دخوله فيها وقع الطلاق بدخولها البيت فى اثناء هذه المدة ، وبانت منه زوجته بينونة كبرى فلا تحل له حتى تتزوج زوجا آخر غيره زواجا صحيحا شرعا — لسبق وقوع طلاقين قبل هذا الطلاق فالحكم فيه يدور مع قصده ، والله اعلم به .

ومما يجدر التنبيه اليه ان كثرة الحلف بالطلاق كما اعتاده اكثر العامة الآن ، شأن من لا خلاق لهم : فعسى ان يزدجر الناس عنه .

آخر ساعة

* طلبت الهيئة العربية العليا لفلسطين ، التى يرأسها سماحة الحاج امين الحسينى ، من جامعة الدول العربية ، ومن الحكومات العربية عامة ، ان تمنع هجرة اليهود من الاقطار العربية الى فلسطين منعا باتا « اتقاء لما ينجم عنها من اضرار بالغة تتناول البلاد العربية كافة » .
* ازدادت الحالة سوءا فى الجزائر ، مما دعا السيدات الجزائريات الى القيام بمظاهرات احتجاج على ذلك العدوان الاستعمارى الفرنسى المستمر .

وقد تضامنت تونس مع اختها الجزائر فى محنتها ، واصدر الحزب الحر الدستورى التونسى بيانا يعلن فيه هذا التضامن العربى الاسلامى ضد الاستعمار الظالم الاثيم .

* احزاب المعارضة فى مصر توالى اجتماعاتها للنظر فى اتخاذ قرار ضد ما اقدمت عليه الحكومة فى مجلس الشيوخ ، مما اشرنا اليه فى اهم انباء الاسبوع . وقد تؤدى هذه الحالة الى تطورات خطيرة .

الدعوة الاسلامية

وحرب فلسطين

نحن الآن فى شهر نوفمبر من عام ١٩٤٧ والعالم كله يرقب باهتمام ، النتائج التى توشك ان تتمخض عنها لجان فلسطين فى مجلس الامن ، والعالم العربى يمسك انفاسه جزعا على شقيقته الصغرى فلسطين ، وكان الجميع يعلمون ان قرار التقسيم الذى يوشك ان يصدر ، سوف يحيل الارض المقدسة مهد الرسالات والسلام الى بركة من الدماء ، تتناثر حولها الجثث والاشلاء .

وهذه الفترة من تاريخ فلسطين ، كانت هى الوقت الذى حدده الانجليز ، لتنفجر فيه القنبلة التى احسنوا شحنها طيلة ثلاثين عاما ، شأنهم فى كل بلد يوقعه سوء طالعه تحت نيرهم فيمتصون دماءه ، ويسلبون عصارة حياته ، حتى اذا ارغمتهم الظروف على مغادرته غادروه وقد احالوه الى جحيم متقد .

فاضت الصحف العربية بانباء الاستعدادات العسكرية التى تجرى فى فلسطين ، لخوض حرب عنيفة يتقرر فيها مصير الجنسين العربى واليهودى ، وكان اليهود يستعدون تحت ستار من الكتمان ،



بهذه الصورة المرتجلة بدأ عرب فلسطين يعودون انفسهم على حرب التحرير ويتدربون على خوضها .

ساعدهم عليه امتلاكهم لمناطق برمتها ، لم يكن يستطيع عربى دخولها . وليسمح لى القارىء العزيز ان استطرد فى شرح الحالة التى كانت تلازم ذلك التاريخ لما لها من الاهمية بعد ذلك فى تقرير مصير الحرب وانهائها على تلك الصورة المفجعة ، ولقد قدر لى ان ادخل فلسطين فى ذلك الوقت وان اشهد بعينى بداية تلك الكارثة .

لم يكن احد يستطيع ان يعرف مدى الاستعداد اليهودى للاسباب التى ذكرتها آنفا ان كانوا يتكتمون انباء قواتهم العسكرية بصورة تدعو للاعجاب ، وكان زعماؤهم يقتصدون كثيرا فى التصريحات الرنانة الجوفاء ، تاركين هذه المهمة لزعماء العرب الاماثل ، الذين كانوا يرسلون التصريحات العنيفة والتهديدات المرة كل من عاصمة حكمه ، بصورة كان من شأنها تحزب الرأى العام العالمى ، ووقوفه فى صف اليهود الضعفاء !! وبهذا قدم زعماؤنا الامجاد للصهيونية خدمة لاتنسى من حيث لايشعرون . ولكن رغم هذا التكتم كان من المعروف ان اليهود يملكون عدة منظمات عسكرية فى فلسطين وبعض بلدان اوربا الشرقية وكانت هذه المنظمات تزيد على الثمانين الف جندى ، وقد شكلت على اساس حرب العصابات لتقاوم الهجمات العربية . وكان اشهر هذه المنظمات جيش الاجانا « حراس المستعمرات » الذى بدأ تشكيله ابان الحكم العثمانى على هيئة نظام الخفراء ، وظل يكبر وينمو تحت رعاية الانجليز حتى استطاع ان يكون جيشا منظما كامل التدريب والاعداد . وساعده على استكمال تدريبه اشتراك بعض وحداته فى حروب الصحراء خلال الحرب العالمية الثانية

تحت اسم « الفيلق اليهودى » فاستطاع ان يتدرب تدريبا عسكريا مشروعا ، ويشاهد عن كثب تشكيلات الجيوش وتحركاتها ، وساعدته هذه الظروف كذلك على تهريب كمية كبيرة من العتاد وتخزينها فى مقاطعة مجهولة من فلسطين .

وكانت كل القوات العسكرية اليهودية مندمجة فى هذا الجيش حتى قامت الاضطرابات العربية فى فلسطين عام ١٩٣٦ فحدث خلاف بين زعماء هذه الوحدات ونشأت عن ذلك جماعات متطرفة كانت تميل الى العنف والارهاب . وهى التى عرفت فيما بعد باسم « ارجون زفائى ليومى » « وجمعية شتيرن » وهذه الأخيرة قامت بالدور الرئيسى فى الاعمال الارهابية التى شنها اليهود على البريطانيين فى اواخر حكمهم . ومن الفرق التى شكلت فى مطلع هذه الحرب فرقة « البالماخ » وقد انشئت على النمط الروسى وسلحت تسليحا حديثا يتناسب مع الدور الرئيسى الذى اعدت له وجلبت لها من الخارج سيارات مصفحة من النوع الذى يصلح للسير عبر الصحارى الفلسطينية . كانت هذه الاستعدادات تجرى فى الخفاء وقد اقيمت مصانع للذخائر كتلك التى كانت فى « ناثانيا » على ساحل البحر الابيض ، والى مثل هذه المصانع كانت تهرب أجزاء السيارات والدبابات من شتى انحاء العالم فتركب وتخبأ فى الاماكن المعدة لهذا الغرض حتى اذا جاء الوقت المعلوم خرجت من مخابئها لتواجه الجموع الشعبية شبه العزلاء .

هكذا كان الاستعداد اليهودى لحرب الابادة التى عولوا على خوضها ، اما الجانب الآخر من طرفى الصراع فكان على النقيض تماما رغم الثورات المتلاحقة التى خاضها والتى اظهر فيها من ضروب البطولة ما قل نظيره فى التاريخ . فالشعب الفلسطينى ظل فى حالة حرب مع الصهيونية وحليفتها بريطانيا زهاء ثلاثين عاما منذ ان صدر وعد بلفور ، وفى الوقت الذى كان يهود العالم كله يؤيدون اخوانهم فى فلسطين تأييدا ايجابيا ويمدونهم بالاسلحة والذخائر والكفاءات العسكرية كان الشعب العربى الفلسطينى يقف فى الميدان وحده ينازل دسائس اليهود والاستعمار ولايجد من ابناء



عربى فلسطينى يحاول صنع مدفع هاون (٢ بوصة) لايرمى لابعد من ٥٠ ياردة فى الوقت الذى كان البحر يقذف لليهود بانواع من الاسلحة الجديدة الفتاكة .

العمومة فى الاقطار العربية المجاورة ادنى عون او مساعدة اللهم تلك المواقف المسرحية لمندوبى العرب فى المحافل الدولية .

ولقد ظل هذا النوع من الجهاد هو المسيطر على عقول زعماء العرب ورجالهم حتى قام الصراع فعلا ، ولا يزال هو المسيطر على عقولهم حتى اليوم بعد ان ظهرت النتيجة الحتمية لذلك الصراع . لذلك كله كان من الطبيعى ان يبدأ القتال وليس هناك توازن بين القوى المتحاربة ، ولقد ادرك الشعب الفلسطينى ذلك فقام ينظم نفسه بعد ان سبق السيف العذل .

العريش — كامل اسماعيل الشريف

ورود واشواك :

محنـــة انســـان ...

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصي المدرس بالازهر الشريف

يرحمه الله بين الاحياء ، لقد اصبح وهو جدير بأن يسمى حي الاموات او ميت الاحياء ، وبلغ نهاية لا يدري من مرارتها اهي غضبة الاقدار ، ام ابتلاء القهار ام محنة الليل والنهار ؟ وغدا يمشي بين الناس شبحا يتراوح ذات اليمين وذات الشمال ، لا من ضعف او هزال ، ولا من تعب وكلال ، ولا من ضيق او ملال ، بل من استيئاس وضحولة آمال ، واصبح ينكر الناس لطول ما خبرهم ولقي منهم وابتلي بهم ، واصبح الناس ينكرونه لأنهم الفوه ضحوك السن باسم الثغر طليق المحيا نشيط الحركة دائب العمل : يصبحهم من قوله وعمله بجديد ، ويمسيهم من انتاجه وابتكاره بجديد ، فصار عبوسا متجهما ، ساكتا هادئا ، يمشي في خطوات وئيدة كأن مشكلة من مشكلات الفكر ، او معضلة من معضلات الحياة ، او نازلة من نوازل الدنيا ، قد المت به ونالت منه ، فاستحوذت عليه وجعلته نهبا مقسما للتفكير المضني والتحير العميق !

يرحمه الله بين الاحياء ، لقد كان يؤمن بالمثل العليا والمبادىء الكريمة ، وتفتحت عينه اول ماتفتحت، على صفحات الكتب تفيض بآراء العلماء ، ونظرات الادباء ، وخواطر الفلاسفة ، ومذاهب المصلحين وشذرات الاخلاقيين ، وطالع صاحبنا هذه الصفحات وهو لا يزال غض الاهاب ، ناضر الشباب ، نقي الكتاب ، يوم كان يؤمن الايمان كله بأن الخير جميل محبوب ، وان الطريق اليه سهل ميسور ، ولذلك يجب ان يكون سيد الجميع ورائد الجميع ، وان الشر قبيح مكروه ، وان الطريق اليه قذر بغيض ، ولذلك يجب ان ينفى بعيدا من دنيا الناس . وظل صاحبنا يحشد عقله بذلك الزاد الفكري الدسم ، ويملأ قلبه بذلك الرحيق الروحي المصفى ، وهو يجانب ركب الحياة ويحاذر الاحياء في اغلب مواقفهم ومغانيهم، ويكتفي بمسامرة اسفاره وافكاره ، فاذا ما ارغمته الظروف حينا على ان يلقى الناس في موطن او مناسبة ، احس بالفارق الكبير بين ما يرى وما يقرأ ، وبين ما يحس وما يفكر ، ففي الكتب والاسفار خير وفضيلة ومبادىء وعقائد ، وفي الحياة شرور ورذيلة وتحلل وفجور ، وما زالت هذه المصادمة بين برجه العاجي وبين دنيا الناس اللاهية تتكرر وتثقل ، حتى استبان لصاحبنا ان من اراد ان يعيش في دنيا الناس ، فليضع في ذهنه ان هناك فرقا بين الواجب والواقع ، وبين ما هو كائن وما يجب ان يكون ، فعز عليه ذلك وحز في نفسه ، وخيل اليه انه انفق من وقته وفكره وعصبه ومجهوده ، ما كانت عاقبته الحسرة والخيبة والخسران !

وكان صاحبنا عاملا مجدا نشيطا ، يوكل اليه العمل من الاعمال فيبذل فيه طاقته ووسعه ، وينغمر في محيط واجبه بحسه وذاته ونفسه ومشاعره ، ليجيد الاداء ويحسن التنفيذ ، وكان يؤمن بأن العمل الطيب لا بد له من جزاء طيب عند الله آجلا ، وعند الناس عاجلا ، لان الوردة الناضرة التي تنفح بالشذا والعبير يجب ان يلقاها الناس بالشم والتقبيل ، واما الشوك والحسك والعوسج فلا يقابل الا بالقطع والسحق ، وكان صاحبنا لا تستريح نفسه ان يقبل اجرا او جزاء الا اذا ادى عملا ، واما إذا ناله شيء من ذلك بلا عمل ، فهو سحت خبيث يورث اوخم العواقب في الروح والبدن ، ولكن صاحبنا يعمل فلا يثاب ، ويخلص فلا يقدر اخلاصه من حوله ، ويفنى في عمله فيسوي به الناس من فني في لهوه ، بل احيانا يقدمون ذلك الفاني اللاهي على ذلك العامل الوافي ، وتطلع صاحبنا فرأى اناسا يعبثون ويصخبون ، ثم يتقدمون ويطفرون في تقدمهم بشكل مؤلم قبيح ، ورأى اناسا يحترقون نضالا وكفاحا فتأبى الايدي الفاجرة القاهرة إلا ان تسد عليهم الطريق ، وتعود بهم الى مؤخرة الركب ، لا ينالون إلا الفتات ، ولا يعمرون إلا الخراب والموات ، فأصبح صاحبنا حائرا : أيظل يعمل ويحترق بينما يضيعه اهلوه ويهضمه عارفوه وجاهلوه ؟ ام يركن الى الدعة والراحة والتضييع والتدليس ؟ ثم يدوس على ذلك الشيء الذي يسمونه « الضمير » بقدمه الغليظة ونعله الثقيل ، وكانت هذه الحيرة الحائرة سببا في تراكم آلام وتحرك اسقام .

لقد كان صاحبنا يؤمن بالاستقلال في الرأي والحرية في المبدأ ، والتباعد عن مزالق الطائفية والحزبية والعصبية ، ويرى في التعالي عن التبعية البغيضة ، لونا من الكرامة يليق به كانسان ملحوظ في المجتمع ، له حرمته وسمعته ورسالته ، وطريقا الى التطهر من الاتصاف بالهوى والتشيع بالحق او بالباطل ، ولكن هذا الاستقلال كان سبب نكبة له ، انه ينقد باخلاص ، ويعلق على الاحداث بروح عامة ، ويؤثر الحق ويقدمه على كل شيء ، ويرى ان وجه الله اعلى وابقى ، وان الرياء والنفاق والتملق لا يليق بأصيل مثله ، فلم يبق قول الحق له صديقا ، واصبح الجميع ضده اعداء ، فلكل منهم اخطاء يعرفها صاحبنا ويعرض لها في لين تارة ، وفي صرامة تارة اخرى ، وان كان في جميع الاحوال كريم الغرض نبيل المقصد ، وهذا لا يرضى الناس ، لان الناس لا يكفيهم منك ان تسكت على عيوبهم وتتغافل عن سيئاتهم وتتغاضى عن جرائمهم ، بل يطلبون منك ، او يودون فوق هذا ، ان تقلب عيوبهم محاسن ، وان تصير سيئاتهم حسنات ، وان تجعل جرائمهم محامد ، تستوجب الثناء الطويل والشكران العريض .

ومن هنا تظل ايها الحر الابي المستقل المتعالي عن تبعية الحزبية ، وعمى العصبية ، وضلال الطائفية ، غريبا في كل وقت ، محاربا في كل عهد ، تتحمل على الدوام ما تتحمل ، وتضحي بما تضحي ، بينما ترى الناس من حولك يشايعون اصحاب الطول والحول من هاماتهم ، فيكسبون منهم ويربحون ، ويقفزون على اكتافهم الى ما يطمحون ، وان زال عن هذه الهامات سلطانها يوما ، فان اولئك الاذناب يختفون في جحورهم كما تختفي العناكب او الثعالب او الخفافيش ، ويظلون يجترون ما حصلوا من مغانم ، حتى تعود هاماتهم الى سلطانها وايوانها ، فتبدو الثعالب مطالبة بالمكاسب والمغانم في فحش واسراف ، وهكذا دواليك ، والمسكين المستقل المحايد الاصيل ، لا ينال حقه الا بشق النفس ، ولا يسلم من الاذى الا بأعجوبة من الاعاجيب !

وقد كان صاحبنا فيما مضى من امره ، قبل ان يصاب بما اصيب به من نكبة هدت كيانه وزلزلت اركانه ، يرى هذه الميزات الكثيرة هبات ربانية جليلة ، يجب ان يشكر ربه عليها باداء الزكاة عنها ، وزكاتها فيما ارتأى هو ان يكون شعلة موصولة الاتقاد في القول والكتابة والارشاد ، وهكذا انطلق غير متوان او متلبث ، يجابه الجماهير في كل مكان وفي كل اوان بآرائه ونصائحه ودعواته وصيحاته ، وهو واثق من طيبة قلبه وصفاء نفسه ان الرعيل الضال سيهتدي بصوت الراعي الرشيد ، وان الجمهور المثوف سيستجيب لصيحة الرشاد ودعوة الاصلاح ، ولكن القول يتكرر ويتكرر ، ويطول ويطول ، وليس هناك من ثمرة او نتيجة او فائدة ، فكل فرد ينطلق على وجهه لا يلفته عن رغبته توجيه او تنبيه ، ولا يرده عن غيه وعد او وعيد ، اذن فما جدوى الكلام ، وما فائدة الترداد لمختلف الصيحات والتوجيهات ؟!...

يرحمه الله بين الاحياء .. لقد ضاق بالناس ، وخيل اليه ان الناس ايضا قد ضاقوا به ، فأراد ان يريح ويستريح ، فأدبر عن دنياه وعن اهلها وولى وجهه شطر صومعة نائية مجهولة ، واغلق عليه بابها وانطوى على نفسه يجتر الذكريات ويردد الزفرات ، وكلما دعاه داع من الخارج يضطره الى ان يلقى الناس هنا او هناك ، خرج من معتكفه متثاقلا متباطئا كأنه يسعى الى امر بغيض لديه ثقيل عليه ، فاذا ما قضى امره على اي وجه كان ، سارع الى صومعته كأنه غريق تكتنفه الامواج من كل جانب ، فيبذل آخر وسعه للخلاص منها ، فتسعفه الاقدار بخشبة النجاة ، فيتعلق بها ويحرص عليها حرص الجبان على حياته ، وما يكاد يرد عليه بابه حتى يتنفس من الاعماق تنفسا يسترد به امنه وسكينته ، ويردد : هانذا في صومعتي من جديد ، وهنا اجد نفسي لآخذ عنها واعطيها ، واتأثر بها واؤثر فيها ، واصلح من امورها ونواحيها ، وذلك حسبي وكفى !..

وهو يهم الآن ان يتخذ ليده خاتما ، يكتب عليه هذه الكلمة « بقية انسان » ، ويديم التطلع اليه ليتذكر على الدوام ما كان عليه وما هو كائن الآن ... ان الرجل مقيم هناك بعيدا مستغرقا في تأملات صومعته فدعوه وشأنه ، وتصدقوا عليه ان شئتم بقولكم : يرحمه الله بين الاحياء !

ترقية دمياط

بهذا العنوان نشر الكاتب المخضرم الاستاذ عبد الحميد حمدي كلمة بارة على صفحات « الاهرام » الغراء بدأها بالتنويه عن حبه وحنينه لدمياط ، مدرج طفولته ومرتع صباه ، والتي سلخ من صدر شبابه فيها عشر سنوات ، ثم انتهى منها الى التعقيب على خبرين سمع بهما ، فساءه اولهما وسره ثانيهما ، اما الاول فعن عزم الحكومة على تجفيف بحيرة المنزلة . واما الثاني فعن تحويل محافظة دمياط الى مديرية . ونحن نزجي الشكر لهذا الكاتب الفاضل الذي رأى وفاء منه لحق دمياط عليه ، ان يكتب عنها في اكثر من مناسبة ، ثم نعقب على كلمته الرصينة فنقول :

ان تجفيف بحيرة المنزلة مشروع قديم ما كاد يظهر حتى اختفى ، فقد تبين لاولي الامر خطأه وفساده ، اما مديرية دمياط فهذا مشروع قديم كذلك ، بيد ان الوزارة القائمة عمدت الى اظهاره في هذه الايام بعد ان تبينت وجه الصواب فيه .

ومن المؤلم بعد ذلك ان اقول للكاتب الكريم ، ان « غيط النصاري » تلك القرية التي كانت في عهده مزدهرة شديدة الحركة ، لم يعد لها شيء من هذا الازدهار والنشاط ، كما لم يبق في بحيرتها ذلك السمك الذي كان يعده من خير ما يأكل ، ولعل فيما اقترحته اخيرا مصلحة الاسماك من زيادة عدد الفتحات بين البحيرة والبحر الابيض ، ما يأتي بالغرض المنشود .

وما دمنا بصدد الكلام عن قضية الاصلاح في دمياط ، نأني احب ان انقل الى سمعه ما فاته من مطالب دمياط التي لم تساير تطور الزمن في النهوض والتقدم .

اجل احب ان انقل الى سمعه بأن هذه الوزارة قررت انشاء قناطر تجاه فارسكور ، بدلا من سد فارسكور الذي يقام كل عام عند دمياط ، فسافر الى مصر وفد من سراة المدينة واعيانها لمقابلة اولي الامر في شأن انشاء هذه القناطر بدمياط ، ولكن الحكومة مع بالغ الاسف لم تستجب لهذا الرجاء ، وانتهى سعي هذا الوفد بالاخفاق ، وهذا مشروع وصل دميـــاط ببور سعيد بالطرق البرية ، مضت عليه سنوات طوال دون ان يأخذ طريقه الى التنفيذ ، رغم ما سمعناه في شأنه من وعود ووعود .

هذان هما المشروعان اللذان يحتلان من اهتمام الدمياطيين مكانا كبيرا في الوقت الحاضر ، فهل لسيدي الكاتب الوفي وهو يعرف عن دمياط ما يعرف ، ان يخاطب الحكومة باسم الصلة القديمة والمودة الكريمة ، لتحقيق هذين المطلبين ففيهما لدمياط ترقية اي ترقية ، وما احسبه يضن بهذا الجهد الذي يقوم به مخلصا للبلد الذي نشأ فيه وظل على ولائه له والسلام .

محمد كامل جبر

العالمية المؤقتة والتخصص

في الوقت الذي يجتمع فيه نخبة ممتازة من خيرة علماء الازهر ، والمهيمنين على شؤونه ، ليرسموا الخطوط الرئيسية فيما ينبغي ان تكون عليه برامج التعليم فيه ، كم نرجو ألا يفوتهم عرض قضية لاجدال في عدالتها ، ولا ريب في احقيتها بالاهتمام ، تلك هي قضية حملة العالمية المؤقتة ، الذين آثروا سلوك هذا الطريق تحت ضغط الحاجة ، مقتصرين على ما حصلوه من علم . آثروا ذلك وفي نفوسهم غصة ، وفي قلوبهم امل لم يتحقق ، ورجاء وقفت دونه عقبات .

والآن كم تهفو نفوسهم وتتطلع انظارهم الى فتح التخصص واباحة الانتساب اليه ، وليس ما يطالبون به اليوم بدعا ، بل هو من قبيل إتاحة الفرص المتساوية . ومن حقهم ان يباح لهم ذلك ، فمن يدري قد يصبح من بينهم العالم النحرير والمتفقه الضليع والمشرع النابه ، الذي يفيد البلاد بعلمه وسداد رأيه وقوة حجته . والامل معقود بتلك اللجنة الموقرة ، التي ستجتمع هذا الاسبوع للنظر في شؤون التعليم بالازهر . والرجاء منوط بها ان تخرج اللائحة على وجه لا يتعارض مع آمال هؤلاء حتى ولو اقتضى تعديلها ، فما كانت اللائحة كتابا مقدسا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وانما خلعت عليها القداسة وجاءتها عرضا من العكوف عليها والتمسك بحرفيتها ونصوصها .

محمد عبيد المعداوي
من علماء الازهر

سلسلة تاريخ الاسلام

لست أدري لم لم يكتب « جرجي زيدان » عن تاريخ المسيحية ... التي ينتمي اليها ويدين بها ؟ مع ان تاريخها حافل بشتى الصور المثيرة ، والاحداث الجسام ... من حروب متصلة بين مذاهبها وامرائها .. وفضائح ومخاز من بعض رهبانها وزعمائها ... مما كان يشبع رغبة قلمه السيال ... في التصوير والتبيان .

ولست ادري ايضـا ـ والمسلمون جميعا لا يدرون ـ لم اجهد نفسه واتعب فكره بكتابة تاريخ الاسلام الذي لا ينتمي اليه .. ولا يؤمن بمبادئه .. والذي لا يحفل بما تحفل به المسيحية من شتى الصور التي اسلفنا ؟!

أكان جرجي زيدان محبا للاسلام والمسلمين ، فعني بكتابة تاريخهم ؟ ام تراه كان شغوفا بعظمة ذلك الدين وعظمة رجاله وعظيم فعالهم ، فأراد ان ينصفهم بقلمه ويخلد على الزمان ذكرهم ؟ قد يعتقد البعض ذلك ... وقد يلقي جرجي زيدان واولاده هـذا المعنى في روع بعض المسلمين .. ولكن المطالع لسلسلته ... لا يجد فيها الا مطاعن واضحة في الاسلام ... ولا يرى الا ابراز عيوب بعض الامراء والخلفاء بصورة غريبة مريبة ... توحي الى المسلم . بان ثمة مؤامرة شنعاء ضد الاسلام يحمل لواءها ذلك الرجل الدخيل !!

اجل ... كان جرجي زيدان يحمل لواء مؤامرة ضد الاسلام ... وحمل اولاده من بعده ذلك اللواء المنكود .. فأعادوا اصدار سلسلة ابيهم في ثوب قشيب .. وعلى ورق مصقول .. وتتخللها صور جميلة .. وبسعر زهيد .. يتيح لكل امرىء ان يشتريها ويقرأها !

ومن العجيب والمؤسف حقا ... انهم يثبتون في آخرها كلمات لمسلمين كبار ... يمتدحون المؤلف البارع .. ويقرونه على آرائه ومزاعمه واقاويله ... ولست ادري كيف اباحوا لانفسهم ذلك المدح والاقرار ؟ واغلب ظني انهم كتبوا تلك الكلمات .. قبل الاطلاع على ما خطته يد جرجي زيدان .. ودون ان يعرفوا السموم .. التي وضعها في الدسم ؟!

ومن العجيب والمؤسف ايضا ، ان جريدة او مجلة لم تتعرض لجرجي زيدان وولديه ، او تحاول رد السهم اليهم غير « البعكوكة » . فقد قالت لهم قولوا ما شئتم عن سلسلة ابيكم ... وسموها بمختلف الاسماء واكثرها طنينا ورنينا .. واما ان تقولوا سلسلة تاريخ الاسلام ... فهـذا ما يأباه المسلمون ...!!

ومن العجيب والمؤسف للمرة الثالثة .. ان العلماء الذين ثاروا على طه حسين وعلى عبد الرازق واخيرا خالد محمد خالد ... وهم مسلمون .. لم يثر واحد منهم على جرجي زيدان وولديه .. ولم نسمع منهم كلمة في هـذا الموضوع .. مع انهم اهله واصحابه ...

اني اسأل صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف ، واسأل محدث الاذاعة اللبق الشيخ محمود شلتوت ، واسأل الغيور الكرار الشيخ محمود ابو العيون ... الم يقرءوا تلك السلسلة ؟ واذا كانوا قد طالعوها ، فلم التزموا الصمت حيالها ؟ استحلفهم بالذي نفوسهم جميعا بيده ، واستحلفهم بمحمد وآله وخلفائه واصحابه .. ان يتكلموا ... وانا لكلامهم لمنتظرون ..

سعيد ابراهيم فايد
بدمنهور

رسائل وكتب جديدة

— وصلت الينا من الهند صورة المذكرة التي قدمتها الطائفة الاسلامية هناك الى البانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ، احتجاجا على الحوادث الدامية والارهاب الفظيع والجرائم الوحشية التي يرتكبها المتطرفون من الاحزاب الطائفية الاخرى .

ويكفي ان يعلم القارىء ان المسلمين يعيشون تحت حكم الارهاب المسلح ، وقد تجردت قلوب الهندوك من الانسانية والرحمة ، وفشلت الحكومة هناك في حماية الاقليات ، وقد قتل من المسلمين في الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام بضعة آلاف ، وبلغت خسائرهم في مدينة كلكوتا وحدها عشرين مليون روبية ، واحرقت منازل ١٥٠٠ اسرة ، ونهبت منازل وتجارات ٢٨٠٠ اسرة اخرى ، واصبح مئات الآلاف من المسلمين بغير مأوى ، واعتدي على النساء المسلمات على مرأى من كبار رجال الشرطة ، الذين اشترك البعض منهم في هذه الاعمال الاجرامية .

هذا بعض ما وقع في الهند ، ولعل العقلاء من رجال حكومتها يتداركون هذه الحالة التي لن تجني الهند من ورائها خيرا .

وقد وردت الينا رسالة من بغداد عن فظائع اضطهاد المسلمين في الهند ايضا ، وقد سجلت حوادث تدمي القلوب وتثير النفوس ، ونكتفي الآن بالاشارة اليها .

— وارسل الينا السيد محمد جعفر مال الله ببغداد ، صورة من المذكرة التي قدمتها « جمعية الخدمات الدينية والاجتماعية » في العراق الى ولاة الامور ، وعالجت فيها ما انتاب المجتمع العراقي من تدهور وابتعاد عن الدين . وتقدمت بمقترحات طيبة عسى ان يأخذ بها ولاة الامور .

— ألف الاديب العراقي « ابو صفوان » ، رسالة صغيرة سهلة الاسلوب قوية المعاني ، في شرح الفكرة الاسلامية وتبيان محاسن الرسالة المحمدية اسماها « مع الناشئة » . وهكذا يحمل الشباب المسلم دعوة الحق والحرية والقوة ، ويبشر بها قومه وينذر عشيرته . ولسوف يعود للاسلام مجده بجهود امثال هؤلاء الشباب .

— واخرج فضيلة الاستاذ محمود السيد الكولي الواعظ بوزارة الصحة الحلقة الاولى من « رسائل ابطال الاسلام » وهي عن حياة سيدنا محمد بن ابي بكر الصديق الذي عين واليا على مصر ومات بها شهيدا واكتشف قبره حديثا ، وفيها ذكر لسيرته العاطرة ، وجهاده الصادق الذي يجب ان يقتدي به كل مسلم .

ان الدين عند الله الاسلام

محمــــديات

٣ـ لبيك اللهم لبيك ..!

(٥) السعي :

وأما السعي بين جبيلي الصفا والمروة ، فانه يضاهيء تردد العبد بفناء سيده ذهابا وجيئة ، مرة تلو مرة ، وكرة في اثر كرة ، استجابة لامره ، واخلاصا له في الطاعة والخدمة ، وابتغاء لمرضاته ، واملا في ان يلاحظ بعين الرعاية والرحمة !

وان في السعي لتذكيرا للمؤمنين . بما افاض الله من خير عميم ، على آل سيدنا وابينا ابراهيم ، الذي اسكن اهله بأمر مولاه ، بواد غير ذي زرع مكان بيت الله ، فأخـذت زوجه السيدة « هاجر » تتردد بين الصفا والمروة ، تتلمس الماء لها ولطفلها ، مخلصة النية في تفكيرها ، ذاكرة ربها في سعيها ، راجية ان يخلصها من كربها ..

ظلت الوالدة على هذه الحال ، صادقة في الابتهال — وولدها « اسماعيل » عليه السلام في مكان الحجر هناك — حتى تفجرت العين باذن الله !

عين « زمزم » التي كانت لهم ولقومهم خيرا وبركة ويمنا ، وظل ماؤها الحلو لقصاد بيت الله ، شفاء وريا الى ما شاء الله ..!

(٦) فضل ماء زمزم :

وفي وصف هذه البئر المقدسة ، يقول حضرة مولانا الرسول : « انها طيبة مباركة » !

وفي فضل مائها ومزيته ، يحدثنا أنالنا الله عز شفاعته :

(١) « ماء زمزم لما شرب له » !
(٢) « انه طعام طعم ، وشفاء سقم » !

حقا ان من مزايا هذا الماء ، ايها الرفقاء : انه يشبع من جوع ، ويشفي من مرض وذلك باذن الله تعالى ، وباخلاص النية عند تناوله !!

فترددوا وأنتم بالمسجد الحرام على هذه البئر الميمونة صباح مساء ، واشربوا كما كان يفعل مولانا الرسول حتى تتضلعوا وتمتلئوا بهذا الماء . ولا تنسوا عند تناولكم اياه ان تدعوا الله تعالى بهذا الدعاء :

اللهم إني أشرب ماء زمزم لظمأ يوم القيامة ، اللهم فأروني !
اللهم إني اشربه لتغفر لي ، اللهم فاغفرلي !
اللهم إني اشربه مستشفيا به من مرضي ، اللهم فاشفني !
اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء ..!

(٧) الوقوف بعرفات :

واما الوقوف بعرفات فحكمته استنزال الرحمات ، واستدرار البركات . ذلكم ان اجتماع الالوف المؤلفة من مسلمي انحاء المعمورة ، في مكان واحد ، وزمان واحد ، وفي صفة واحدة : ملبين لله ، مناجين إياه ، راجين رضاه ، لائذين بحماه ، صادفين عما سواه ، متواضعين لعزته ، خاشعين لعظمته . مهللين مكبرين ، مسبحين محمدين . والرجال حاسرو الرؤوس ، حفاة الاقدام إلا من نعال ، عراة الاجسام إلا من رداء وإزار .

اجتماع المسلمين على هذا النظام الروحي الرهيب ، في هذا الموقف القدسي المهيب ، له تأثيره القوي في انتشار الروحانيات ، واستجابة الدعوات . وصدق الله عزت حكمته : —

« إليه يصعد الكلم الطيب ، والعمل الصالح يرفعه » !!

(يتبع)

حلوان — عبد الله موسى

مناجاة

يا ربي لقد خلقت لنا قلوبا وعقولا لكي نفهم دعوة الاسلام اولا وآخرا ، انها هي دعوة الحق التي جاهد فيها محمد ﷺ ، فرفع رؤوسنا امام العالم باجمعه ، ولكن يا للاسف الشديد حينما نرى اكثر المسئولين والكبراء لا يعملون بهذا الدين الحنيف ، ولا يتركون من يعمل به . فاللهم ارفع مقتك وغضبك عنا ، ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا يا ارحم الراحمين . والله اكبر ولله الحمد .

الجيزة — عوض ابراهيم علي

اليكن ايتها المسلمات

شهد الله انني ما اريد لكن الا الخير ـ والدين النصيحة ـ والنصح اغلى وانفس شيء في الحياة .

ناشدتكن الله ، اما تعلمن علما لا ريب فيه ان الله انزل في قرآنه الحجاب ، وحرم السفور والتبرج والعري والاختلاط ، بالمجامع والاندية والاسواق ؟!

انما هي بضع اسئلة اطرحها عليكن راجيا الاجابة عنها في صراحة وصدق ، وامانة ونزاهة ، وجرأة وحرارة ...

الم يأن لمن سفرت منكن ، وهتكت ستر المحارم ، وقناع الحياء ، وبيضة الخدر ، ان تفيء الى حرمها ، وتسدل عليها خدرها ، وتضرب فوق رأسها وعنقها خمارها ، وتؤوب لمنزلها وبعلها ، وتعنى بشأن طفلها وخدمها ، وتكون ملكة بيتها ، تاركة وراءها ظهريا ميدان اللغوب والسعي ، وملحمة الارزاق والكسب والانفاق ، فان ذلك من خصوصيات الرجل المجد المكافح الخشن ، شريكها في الدنيا ، واخيها في الانسانية وراعي اسرتها ، ورب معيشتها ، وشقها الايمن وساعدها وسندها في لأواء هذا الوجود ومعتركه ؟

يا نساء القرن العشرين من المهذبات الراشدات : الستن تعلمن ان وحيا نزل من فوق سبع سموات ، على رسولكن ، محمد الذي جاء لاسعاد البشرية الشقية ﷺ ، يقول في امهات المؤمنين وبنات الصادق الامين لتقتدين بهن :

« واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ، ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن . »

« يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين ، يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ! »

« يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة يضاعف لها العذاب ضعفين !! »

« يانساء النبي لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ، وقلن قولا معروفا ، وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى . »

هذه الآيات وكثير غيرها نصوص سماوية ، فهل اصختن لها السمع ، واعملتن فيها الفكر والنظر والتأمل ؟ والآن اسألكن ثانية :

هل فيكن انسانة تعتقد انها خير من هذه الامهات بمـا فيهن خديجة الصديقة ، وعائشة الطاهرة ، وام سلمة البرة ؟

وهل فيكن من هي خير عفة وطهرا من مريم العذراء ، القديسة البتول ، الحصان المخدرة ، التي انزل الله في شأنها ايات تتلى وقصة عجبا ؟!

ألا تأخذن لانفسكن العبرة النافعة من قصة امرأة فرعون الطاغية ؟ آمنت وكانت في عداد الصالحات البارات وهي تحت عصمة ملك جبار يزعم انه الرب الاعلى ؟!

واذا لم يكن فيكن احد على غرار من ذكرت ، وكان الله قد اوجب عليهن العفة والحياء واقامة الشعائر ومناسك الاسلام ، والزمهن الخدر والتصون والحجاب عن الرجال وهن من هن ، وهم من هم ، في ذلك العصر النبوي خشية الطمع فيهن ، وخوفة من في قلبه مرض ، صونا لهن وتكريما وكرامة ، افلا نطالبكن اليوم في عصرنا الفاسد بمثل هذا ، واشد من هذا علاجا وتربية وتقويما واصلاحا وارشادا وتهذيبا ؟؟

ربوا البنات على الفضيلة انها
في الشرق علة ذلك الاخفاق
الام مدرسة إذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق !

يا نساء الاسلام : الم تسمعن بقصة الزهراء ، فاطمة بنت محمد ، سيدة نساء الدنيا ، وفخر النساء المؤمنات في كل عصر وقد قال لها رسول الله يوما يمتحنها ويستبين مداركها — « أي شيء خير للمرأة ؟ » فأجابت دون تردد اوتلعثم :

« ألا ترى رجلا ، ولا يراها رجل ! » فضمها الرسول اليه ضمة الابوة الرحيمة المليئة بدفء الحنان والايمان ، وقال اعجابا بها وغبطة لجوابها الحكيم :

« ذرية بعضها من بعض ! »

وهل تعلمن ان عبدالله ابن ام كلثوم الصحابي المشهور المكفوف البصر ، دخل على رسول الله ومعه اثنتان من نسائه ، فقال لهما : « احتجبا منه » فعجبا وقالا : « أليس هو اعمى لا يبصرنا ؟! » فغضب الرسول عليهما وقال : « افعمياوان انتما ؟ ألستما تبصرانه ؟! »

يا نساء مصر والشرق والعرب : على مسامعكن جماوات اكرر نصحي اليكن ، ووصيتي فيكن وسلام على من يتبعن الهـدى ... ألا واني قد بلغت ، واعذرت حين انذرت فلا تلوم كل منكن الا نفسها بعد هذا البيان والتحذير ... والله على ما اقول شهيد ووكيل !!

كلية الشريعة — سعد الدين موسى كله

من وحي الدعوة

ليس المسلم يا اخي من يقول انا مسلم وكفى ، ولكن المسلم من يتبع احكام الدين ، ويعمل بأوامره ونواهيه ، ويعبد الله في سره وعلانيته كأنما يراه ، فان لم تكن تراه فهو يراك . فلا تجعل اليأس يصل الى قلبك او يستولي على نفسك حتى تقول ماذا يبلغ هؤلاء القلائل من دعوتهم . فلقد كان رسول الله يجاهد وحده ، واستطاع ان ينشر دعوته بايمانه وصدق عزيمته ، حتى شملت بلاد العرب بل اخذت طريقها الى اوربا وافريقيا وغـيرها ، فتحققت الاشتراكيـة السليمـة والاسلامية الصحيحة . فان كنت تؤمن بالله حقا ، فلا غرو ان الاتحاد اجمل معنى من معاني الايمان ، وانفع قوة في هذه الايام التي حشد فيها الشيطان جنوده واشياعه لمحق الحق ، ولكن « الله متم نوره ولو كره الكافرون . »

فاحمل يا اخي حربا شعواء على الشيطان واعوانه ، انهم يزينون لك ما يغضب الله ورسوله فهم اخوان السوء ، فتمسك بما هداك الله اليه ، وكن المسلم حقا ، بل صاحب دعوة يستجيب لقول رسولها صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به . »

ديروط — محمد السيد حمدون

هكذا يكون الاخلاص

وفد على عمر بن عبد العزيز جماعة من العرب فقال خطيبهم : « يا امير المؤمنين اصابتنا سنون .. سنة اذابت الشحم ، وسنة اكلت اللحم ، وسنة اذابت العظم . وفي ايديكم فضول اموال ، فان كانت لنا فعلام تمنعونها عنا ، وان كانت لله ففرقوها على عباد الله ، وان كانت لكم فتصدقوا بها علينا ، إن الله يجزي المتصدقين . » فقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : « ما ترك الاعرابي لنا عذرا في واحدة » ، واجازه .

ووقف اعرابي آخر في مجلس الحسن البصري وقال : « رحم الله من تصدق من فضل ، او واسى من كفاف ، او آثر من قوت . » فقال الحسن البصري رضي الله عنه : « ما ترك الاعرابي احدا حتى عمه بالسؤال . » فأعطاه كل سعته وانصرف . ألا يحق لزعمائنا ان تتخلق بهذه الاخلاق القويمة وتقابل الفقراء بهذا الخلق الكريم ؟ ام لا يزال الفقير طريد الحجاب والابواب ؟

من مطالعات
جاب الله جاب الله التفيلي
شرباص مركز فارسكور

في جبل الطور

قيل لبعض الصالحين ما اصبرك على الوحدة .. فقال ما انا وحدي ، انا جليس الله تعالى ، اذا شئت ان يناجيني قرأت كتابه ، وإذا شئت ان أناجيه صليت .. تلك كانت حالي في معتقل جبل الطور ، كنت ضيفا على ربي فأكرمني على مائدة رحماته . ولقد كنت اسبح طويلا بفكري في ملكوت الله ... هناك في جبل الطور مهبط المناجاة والرحمات ، واتفكر في قوة الخالق ، وضعف المخلوق .

هناك في الطور تكشفت لنا الدنيا كسراب خادع ، وصغرت في عيني ، وكان تشريدنا رحلة دينيـة طاهرة تجردنا فيها من المـال والولد ، وانسلخنا من الدنيا وزينتها وتذكرنا البعث : « يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها . » فاصطلحنا على الله ، وليت شعري .. هل في الدنيا اكرم ولا اسعد من الوقت الذي يصطلح الانسان فيه على ربه .

مساكين هؤلاء الذين نفونا الى الطور .. ان موسى عليه السلام اخرجه الله من مصر وسلخه من اهله ونعيمه ، ليؤهله لرسالة سامية ، وهناك في منزل شعيب كان يشتغل موسى كأجير ليأكل ويعيش ، وتزداد نفسه صفاء وخشونة ورجولة ، ليحمل الامانة التي عجزت السموات والارض والجبال ان يحملنها .

ونحن كنا في الطور .. ومن الغريب ان الفرق بيننا وبين موسى عليه السـلام انه كان يعمل بيده ليأكل ، وكان اعداؤنا يخدموننا ، ويطعموننا ، وما علينا إلا ان نصلي وندرس ، ونتريض ، ونستجم من عناء الايام المريرة التي قضيناها في وطننا المحبوب ، وفي توجيه ابنائه للاستقامة والاصلاح .

كنت اسبح بفكري في مثل هذه النظرات فأسجد لله شكرا ولسان حالي يقول مناجيا ربي :

وإني لاستغشي ومابي غشوة
لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين الجلوس لعلني
احدث عنك النفس بالسر خاليا

فاقوس — حلمي الحوت

صوت الفجر

رن في مسمعي وهز كياني
وتهادى في رقة وحنـــان
نغم مشرق ولحن شجي
خجلت منه صدحة الكروان
ملأ الكون سحره وتهادى
لا سريع الخطى ولا متواني
هو كالزهر ينفح العطر نفحا
فيبل الصدى ويزجي الاماني
هو كالنسمة الحبيبة رفت
لفؤاد المولـه الهيمان

***

ايها الصوت انت خير شعاع
انت نور يضيء كل البقاع
انت وحي من السماء تدلى
فيه سحر القلوب والاسماع
انت للبـائس المعنى رجاء
وامان للخائف المفزاع
انت صوت الاله يسري حنونا
ناعم الجرس ناعس الايقاع
فيك ما فيك من جلال وطهر
ورقيق المنى وحسن مشاع

***

قمت من غفوتي أؤدي صلاتي
موهن الخطو خافت الحركات
واتيت المحراب في غسق الليـ
ـل وقلبي يهيم بالدعوات
وعيوني تتيه في روعة الافـ
ـق وتهفو لمبـدع الكائنات
يا إلهي طرقت بابك ليلا
في خشوع وذلة واناة
لست ابغي سواك يا رب شيئا
فأنلني من الرضا قطرات

***

في ركوعي ووقفتي وسجودي
وابتهالي عرفت سر وجودي
وتفانيت في الجلال وفي الطهـ
ـر وحلت سلاسلي وقيودي
وشربت الكؤوس من خمرة الخلـ
ـد فأصبحت في رضى وخلود
وتمنيت ان اعيش طويلا
غارقا في مبـاهج المعبود
مشرق النفس طاهر القلب راض
بنعيمي ولذتي وسعودي

فرشوط — سليمان محمود عطا
بمعهد قنا الديني

الداء والدواء

لا أريد بالداء هنا الادواء الجسمانية ، وانما اريد الادواء النفسية ، والامراض الاخلاقية ، والاوبئة الاجتماعية ، فقد تفشت هذه الادواء في المجتمع الاسلامي ، وفي السواد الاعظم منهم حتى ضج منها العقلاء والعلماء ، وصارت وباء جارفا يكتسح الفضيلة ، ويقتلع الحياة الشريفة من جذورها . تأمل غمار الرذائل التي ينغمس فيها الاثرياء الذين يزعمون انهم وجهاء ، ويظنون انهم كبار ، وما هم في النظر الصحيح الا صغار وأي صغار ، اما تراهم يعافسون الشهوات المنكرة ، ويعمرون اندية القمار ، ويزدحمون في اماكن الفجور ، يعاقرون الخمور ، ويزجون بنسائهم في تلك الظلمات الدامسة ، يراقصن الشبان ، ويزاحمن اللاعبين بالقمار ، ويزعمن انهن قائمات بأعمال البر والخير ، فتعرض الفتاة او الغادة جمالها على شخص من الشبان ، متسترة وراء اوراق توزعها ، مدعية انها تجمع اموالا للبر ، وتعمل على اعانة الفقراء ، زاعمة انهـا تؤدي للبلاد خدمة عظيمة ، ووراءها ذوقرابتها يتطاول فخرا واعجابا بمجهودها ، ولم يدر ذلك الغر أنه بذلك يقف بأنثاه في جانب الشيطان ، وانه يهـدم الفضيلة بأنفذ معول . هذا الداء استشرى في البلاد ، لانه ينقل من الكبار الى الصغار ، في اسرع من لمح البصر ، بطبيعة التقليد ، وبدافع المحاكاة ، قال تعالى : « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ، وقد قرر الحكماء ان المعصية اذا ظهرت اضرت بالمجتمع ، واذا خفيت فلا تضر الا صاحبها هذا هو الداء ، وهذا هو الوباء ، فكيف نقاومه وكيف نزيله بالدواء ؟ جواب ذلك في كتاب الله تعالى حيث يقول جل شأنه : « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه . »

بين لنـا الله سبحانه وتعالى ان اللعنة حلت على بني اسرائيل لعدم انكارهم على العصاة ولعدم قيامهم بالنهي عن المنكر ، وهذا بعينه هو الذي نحن فيه الآن ، نرى الملأ منا يملأ ... حانات الخمور ، حتى يبول الرجل منهم على نفسه ويقيء على فرشه ، ونرى النساء يخضن في الفجور ولا احد يبدي حراكا ، والويل لمن انكر او نهى عن منكر ، انه يسمع كلمات يتسترون بها للوصول الى كل قبيح ، فيقولون انه (رجعي) ، او (هو من المدرسة القديمة) ، او (يريد ان يعيش في عصر غير العصر) وهكذا ، كما كان الخوارج يتسترون بكلمة (لا حكم الا لله) ليصلوا بها الى الكفر ، وقتل المسلمين . واذا قام العلماء ينكرون ، يتصدى لهم من اولئك الاراذل من ران على الله فأصمه واعماه ، يقول : ماذا تريدون ايها العلماء من الناس ؟ ومنهم من يقول : ما هذه الا اعمال الكهنوت ، وامثال هذا الهراء الذي اعدوه لمثل هذا الفجور . لقد استشرى الداء ، واستفحل الوباء ، ولم يبق الا ان نتلمس الدواء ، فهبوا ايها العلماء ، ولا يضيرنكم من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم ، قوموا قومتكم ، فأنتم اطباء النفوس ، وعندكم يلتمس الدواء .

ايهـا العلماء : استأصلوا شأفة الالحاد ، وحاربوا الرذيلة ، وافزعوا الى اولي الامر ، واطلبوا الضرب على ايدي المفسدين ، العابثين بالاخلاق والدين ، انكروا المنكر ، وانهوا عن اتيانه ، وصفوا المعروف ومروا بصنعه ، فأنتم قادة الافكار وان كثر كلام الافاكين ، وانتم المفزع ، وان تطاولت السنة الآثمين ، انتم حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون .

بني مزار — محمد عبد السميع
من العلماء

العـــالم العـــربى والاســـلامى

من فوق المنبر:

العروبة والاسلام

يتجه بعض الناس بالحركة العربية اتجاها غير طبيعى ، فيحاول ان يتخذ لها نهجا قوميا خاصا ، وشأن هؤلاء شأن سابقيهم الذين ذكرناهم فى مقالنا السابق ، وهم الذين يحاولون ان يتجهوا بالحركات الوطنية اتجاها خاصا بعيدا عن الفكرة العربية او الاسلامية .

والطريق الطبيعى للوحدة العربية هو انها مقدمة للوحدة الاسلامية وجزء منها ، لأن العرب لم يكن لهم شأن ولم تقم لهم قائمة ، ولم تزدهر لهم حضارة ، إلا حينما جاء الاسلام ، فأخرجهم من الظلمات الى النور ، وخرج بهم من الصحراء الى شعاب الارض ، يفتحونها وينشرون دعوتهم فيها .

فالذين ينادون بالعربية العنصرية القائمة على الجنس ، انما هم قوم لا يريدون الخير لأنفسهم ولا للناس . وقد يقول قائل اننا اذا اتجهنا بالفكرة العربية وجهة اسلامية ، فقد يضار اخواننا فى العروبة من ابناء المسيحية وخصوصا فى لبنان ، ونحن نرد عليهم بأن هؤلاء لم يضاروا حينما ازدهرت الحضارة الاسلامية ، بل اصابهم ما اصاب المسلمين من خير ، ثم اذا عدت المطالبة باتجاه الحركة العربية وجهة اسلامية تعصبا ، فهذا امر غريب ، لأن التعصب الحقيقى هو محاولة التحكم فى الاتجاه العام للاغلبية ارضاء لأغراض بعض الناس الشخصية ، ونقول الشخصية لأن مصلحتهم العامة فى ان تزدهر الحضارة الاسلامية مرة اخرى ، ففى هذه الحالة ينالهم خير كثير كما ينال غيرهم .

وان هناك قوما معتدلين يرون فى رسول الله ﷺ زعيما قوميا استطاع ان يقفز بالعرب الى الامام ، وان يجعلهم سادة الدنيا ، فهم لذلك يرون فى عز الاسلام عزا للعرب .

يا هؤلاء الذين تريدون ان تنحوا نحو النازية فى العصبية العنصرية ان العرب مسلمون ، وان البلاد العربية التى تحاول ان تنكر فضل الاسلام عليها انما هى دخيلة عليهم ، لأنه لا حياة للعرب إلا باعلاء كلمة الاسلام ، ومن يوم ان اتجهت القضية العربية اتجاها قوميا خاصا وهى تتخبط ولا تخرج من حفرة إلا لتقع فى اخرى ، فعودوا بالعروبة الى طبيعتها اسلامية خالصة .

عبد الكريم محمد

ايطاليا تسير بالشعب الصومالى الى الوراء

وتتجاهل ما قطعته من عهود امام الامم المتحدة

احتفلت السلطات الايطالية فى الصومال بعودة الجنود الايطاليين للمستعمرة السابقة . وكان رأس الاحتفال رئيس الادارة الايطالية ، وقائد القوات الايطالية فى المستعمرات ، وتتكون تلك القوات من الجنود القدامى الذين كانوا يسيطرون على الامور فى عهد موسولينى . وليس ادعى الى الدهشة من ان اولئك الجنود مازالوا يحتفظون بالعلم الذى ساروا تحت لوائه اثناء الحكم الفاشى ، وهى ظاهرة لها دلالتها لانها تفصح عن سياسة حكومة الجمهورية الايطالية ، وتشهد بأنها لا تختلف فى كثير او قليل عن سياسة موسولينى الطاغية .

وكان فى الامكان استساغة عمل كهذا اذا كانت ايطاليا مازالت تستعمر الصومال ، ولكنها الآن وهى وصية عليه من قبل هيئة الامم ، فان اقل ما يوصف به عملها ، انه تحد لميثاق الهيئة وعدم اكتراث برأى الامم المتحدة التى عقدت لواء الوصاية فى تلك البقعة التعسة من الاراضى الاسلامية لايطاليا .

وليس هناك تفسير لربط الماضى بالحاضر فى الصومال سوى رغبة حكومة دىجاسبيرى فى ضم مستعمراتها السابقة اليها ، وقد اتفقت سرا مع بريطانيا وامريكا على هذا وانهت الى الشعب الايطالى بأن عودة المستعمرات السابقة ضرورة اقتصادية بالنسبة لايطاليا .

كما حاولت حكومة دىجاسبيرى ان تضلل الرأى العام العالمى ، بأنها انما تسعى لايصال الشعب الصومالى الى حكم ديموقراطى يهدف الى تقدم ورفاهية البلاد ، ولا تقع المسئولية فى هذا على عاتق ايطاليا وحدها ، بل تقع ايضا على الاغلبية الانجلو امريكية ، التى قررت فى الدورة الرابعة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، وضع الصومال تحت الوصاية الايطالية .

واذا كانت الحكومة الايطاليـة تفتتح وجودها الرسمى فى ارض الصومال باحتفال كهذا يستعرض فيه الحاكم الجنود التى كانت تحكم المستعمرة ، ايام كان موسولينى يقبض على ازمة الامور فى تلك البقاع بيد ظالمة باغية — اذا كان الامر كذلك ، فلا بد ان نوايا ايطاليا الحقيقية لا تهدف على الاطلاق الى التقدم بأهل الصومال خطوة واحدة فى سبيل الرقى والاستقلال .

ولو ان هذا الاحتفال امر داخلى فى ايطاليا نفسها لما اثار اهتمامنا ، فالايطاليون احرار فى الطريقة التى تحكم بها بلادهم ، ولكن الامر يتعلق بشعب افريقى مسلم تريد ايطاليا ان تعود به الى الوراء ، بدل ان تقوده الى طريق الاستقلال الذى زعمت انها ستسير عليه ، يوم قطعت على نفسها عهدا امام هيئة الامم بأن تبذل كل ما فى وسعها للسير ببلاد الصومال نحو الرفاهية والاستقلال .

ألا ان عهود الدول حبر على ورق ما دام صاحب الحق ضعيفا وغاصب الحق قويا .

« قيلى »

حديث الاسبوع :

ليبيا بين الايدى الاستعمارية

لسعادة السيد مختار المنتصر

قابلت هذا الاسبوع السيد مختار المنتصر رئيس حزب الاستقلال بطرابلس ، وهو شخصية عربية مثقفة قام بتمثيل امانى بلاده فى هيئة الامم المتحدة ، كما جاهد فى سبيل تحريرها .

وكان من الطبيعى ان يتناول الحديث بيننا مسائل الخلاف بين المجلس الاستشارى فى ليبيا ، فقال سعادته :

ان المجلس الاستشارى فى ليبيا قد نحا اعضاؤه — غير مندوبى مصر والباكستان — نحو الاستعمار يامتبعين فى ذلك سياسة بلادهم الخاصة ، لا السياسة التى ارادتها الامم المتحدة ، والتى حددت مهمة هذا المجلس من اعداد شعب ليبيا للاستقلال الناجز سنة ١٩٥١ ، ولكن هؤلاء الاعضاء يحاولون ان يعرقلوا استقلال البلاد بالسعى نحو فصلها ، حتى انهم اتخذوا من بعد المسافة بين طرابلس وبرقة سببا للقول بالفصل بين الجزأين : او باقامة حكومة فى كل منهما ، وتأليف اتحاد فيدرالى ، وهذا شىء عجيب حقا ، اذ كيف يقال ان هناك مسافة بعيدة فى القرن العشرين ؟ وهل المسافة قصيرة بين اجزاء الهند مثلا او الصين او غيرها من البلاد ؟ وهل اعتبرت الدول الاستعمارية هذه القاعدة عند استغلالها للبلاد الواقعة تحت حكمها ؟

وان مما يعاون على اعلان كلمة الشعب الليبى وجود مندوبى مصر والباكستان فى هذا المجلس . فلولاهما لانقلب الى هيئة مهمتها القضاء على وحدة واستقلال البلاد ، لا السعى الى حريتها ووحدتها .

قلت لسعادته وما رأيكم فى الاتفاقات التى تعقد الآن (اى قبل اتمام الاستقلال) مع بريطانيا ؟ فاجاب :

لا شك ان كل تقييد للبلاد او جزء من اجزائها الآن لا قيمة له عند اعلان استقلالها ووحدتها ، لأن هذا الارتباط يعتبر ارتباطا شخصيا .

والامر فى ذلك متروك لممثلى الشعب الذين ينتخبون انتخابا حرا .

قلت لسعادته : وما هى مبادىء الحزب الذى ترأسونه ؟ فقال : ان مبادىء الحزب تتلخص فى نقطتين هما حرية البـلاد واستقلالها ، وحريتها فى تقرير الحكم الذى تختاره بواسطة ممثليها النيابيين ، والعمل على تقوية اواصر التعاون مع البلاد العربية وخصوصا مصر جارتنا .

واننى بهذه المناسبة اشيد بما كان لها ولرجالها وفى مقدمتهم سعادة عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ، من اياد بيضاء على قضيتنا ، وان لسعادته فى قلب كل ليبى حبا اكيدا لا يعدله الا حب سعادته لبلادنا وجهاده من اجلها .

الوطن الاسلامى :

اريتريا تكافح من اجل حريتها

نظرة جغرافية :

مساحة الاراضى الاريترية هى ١٩ الف كيلومتر مربعا ، وسكانها مليون ومائتا الف نسمة ، ويحدها شرقا البحر الاحمر وشمالا وغربا السودان وجنوبا ، الحبشة والصومال الفرنسى ، وينقسم سكانها الى طائفتين رئيسيتين احداها اسلامية ، والاخرى مسيحية ، والاولى تكون الثلثين من مجموع السكان كما تمتلك ثلاثة ارباع الاراضى .

ومن الناحية الادارية تنقسم اريتريا الى ستة اقاليم منها ثلاثة اسلامية صرفة ، وهى « مصوع » و « كرن واغوردات » و « دنكالين » والثلاثة الاخر هى « حماسين وسراى واكلى غوزاى » وسكانها خليط من المسلمين والمسيحيين ، وترتفع فى بعضها نسبة المسلمين الى ما يزيد على عدد نصف السكان .

واراضيها مرتفعات ومنخفضات والارتباط بينها ضرورى ، فأهالى السهول الشرقية والغربية لاغنى لهم عن ارتياد الاراضى المرتفعة فى زمن الصيف للرعى ، وكذلك اهالى المرتفعات يزحزحون بماشيتهم الى الاراضى المنخفضة فى زمن الشتاء .

والثروة القومية فى اريتريا قائمة على امرين : تربية الماشية والزراعة .

لمحة تاريخية :

قامت فى اريتريا دول اسلامية عاشت عصورا زاهية ، استطاعت اثناءها ان تستولى على جزء كبير من الحبشة ، ثم قامت امبراطورية آل منليك الاستعمارية فى الحبشة ، فاستولوا على المدن والقرى واعملوا فيها القتل والسلب والنهب ، باسلوب لا يتفق مع الانسانية ، فقد صدر الامر بهدم المساجد وحرق المدن والقرى .

ودارت عجلة التاريخ ، وجاء دور البعث الاسلامى على يد الغازى احمد بن الجراد ابراهيم امير هرر وزيلع ، فأخذ يسترد البلاد الاسلامية من يد الاحباش واحدة بعد الاخرى ، حتى فتح الحبشة كلها واريتريا الى كسلا .

وقسم ادارة المقاطعات بين وزرائه ، واتخذ مقرا رئيسيا حول بحيرة « تانا » ، وما ان اخذت الدولة الاسلامية تمكن لنفسها ، حتى جرت الاتصالات بين الاحباش والاوربيين للعمل على التخلص منها ، فارسلت احدى ملكات الاحباش الى ملك البرتغال كتابا تقول فيه :

« اننا لو اتفقنا على توحيد قواتنا ، لكان لنا اليوم جيش كاف لتدمير اعداء ديننا المقدس بسرعة . »

وفى سنة ١٥٤١ وصل الى مصوع جنود برتغاليون بكامل سلاحهم لحرب المسلمين ، واخذوا يعملون على الفتك بهم .

ثم استولى المصريون على اريتريا ، واقاموا بها زمنا طويلا ، حتى انتهى حكمهم باخلائها تبعا للسياسة الانجليزية ، ومن ثم استولى عليها الايطاليون حتى الحرب الاخيرة ، اذ تحررت بفضل مساعدة ابنائها للانجليز .. ثم قام الانجليز بادارتها حتى تقرر هيئة الامم مصيرها !!

الحركة الوطنية :

قامت فى اريتريا احزاب وهيئات تدعو الى مبادىء فى مقدمتها تحرير البلاد من عودة الايطاليين مرة اخرى ، واجمعت هذه الاحزاب ماعدا حزبا ضئيلا يمثل ثمانية فى المائة على المطالبة باستقلال اريتريا استقلالا ناجزا ، مع الاحتفاظ بحدودها الطبيعية ، وقد اطلق على هذه الهيئات « الكتلة الاستقلاليـة الاريترية » والاحزاب السبعة التى تشملها هذه الكتلة هى :

الرابطة الاسلامية ، الحزب الوطنى ، حزب الاحرار ، حزب اريتريا الجديدة ، جمعية قدماء المحاربين الاريتريين ، وحزب اريتريا المستقلة ، حزب المواليد الايطاليين . وحزب الرابطة الاسلامية هو اكبر هيئة فى اريتريا اذ يضم الاغلبية الساحقة من المسلمين ، والسيد ابراهيم سلطان سكرتيره العام ، هو الشخصية التى تتمتع بحب الجميع ، وله نشاط ملحوظ فى الهيئات العالمية ، وفى البلاد العربية . وقد زار مصر عدة مرات على رأس وفود ، ومن رجالات اريتريا السادة محمود عثمان الحيوتى .

ولهذه البلاد آمال فى ان تؤيدها البلاد العربية والاسلامية فى مطالبتها بالاستقلال والوحدة .

ع . م

اخبار وابر

— قال الباندیت جواهر لال نهرو فى حديث للصحفيين « ان انسحاب القوات البريطانية الآن من الملايو ، سيخلق متاعب ومشاكل جمة . »

« المحرر » هـذا تصريح غريب من رئيس حكومة الهند ، فهو يؤيد بقاء القوات البريطانية فى الملايو ، ونحن نسأله بدورنا لماذا لم يخلق انسحاب القوات البريطانية من الهند والباكستان متاعب ومشاكل جمة ؟

— صرح وزير خارجية افغانستان ، بأن الامل كبير فى حل الخلاف القائم بين افغانستان والباكستان ، والوصول الى تسوية سلمية .

(المحرر) فى الوقت الذى ينادى فيه المسلمون بالوحدة والترابط ، تقوم الخلافات بين الدول الاسلامية ، وهذا نتيجة للعب الايادى الاستعمارية وسعيها لتفريق كلمة المسلمين فهنا الخلاف بين الدول العربية ، وهناك الخلاف بين الباكستان وافغانستان .. فمتى يتنبه المسلمون الى ذلك ؟

— ادلى رئيس وزراء سوريا الى احد مندوبى الصحف بحديث قال فيه : « اما دين الدولة فقد ذكر فى الدستور انه الاسلام ، ولكن هناك بحثا الآن حول هذه المادة . »

(المحرر) يحاول بعض المغرضين فى سوريا ان يحذفوا هذه المادة من الدستور ، ونحن نسألهم هل يريدون ان تتحكم الاقلية فى الاغلبية ؟ وهل ينكرون على المسلمين اسلامهم ؟ وها هى مصر قد ذكر فى دستورها ان دين الدولة فيها الاسلام فهل ضر ذلك الطائفة الاخرى فى البلاد ؟ ان البحث الذى ذكره رئيس الحكومة السورية حول هذه المادة انما هو بحث من جانب الايدى التى يحركها الاستعمار وتعمل بتوجيهه .

الرجل المحجب

ليس هو ذلك الرجل الذى تشتجر الآراء فى محضره ، وتتشقق الاحاديث فى مجلسه ، وهو صامت عن الكلام ، صائم عن الرأى ، وليس هو ذلك الرجل المعسول الحديث ، اللطيف الدعابة ، والذى يرسل اذاه وحممه على الناس ، ولكنهم لا يشعرون لدقة فى اخفاء نفسه ، ومهارة فى تغليف روحه .

وليس هو ذلك الرجل الذى بلا النـاس واعترك نفوسهم ، فتعب من وجودهم النافر ، وابتأس من خلقهم الداعر ، فتنزه عنهم الى حيث لا يراهم ولا يرونه .

ليس الرجل المحجب احد هذه الالوان فيما اقصد ، وانما هو ذلك الوزير الذى تسير الامور فى بعض مصالح وزارته او اداراتها سيرا يساء فيه الى طائفة من الموظفين ، لمجرد الهوى والشهوة ، او الغفلة وسوء التقدير ، ثم اذا هرع اليه بالتظلم او الشكوى ، وجد محجبا لا يمكن الوصول اليه ، وعلى فرض انه امكن الوصول اليه بعد اهوال واهوال ، فلا يجد المهضوم عنده ملاذه وغياثه ، لا لشىء سوى ان الرئيس المباشر لذلك الموظف اراد هضمه وانتقاصه ، وهذه الارادة يجب ان تكون محترمة ، ولو كان فيها اعنات للموظف ، وبعد عن الحق والمنطق !!!...

بل قد يتخذ الوزير نفسه قرارا مجحفا بذات الموظف متأثرا بعرائض تقدمت اليه ، وبها توقيعات لاناس — اقسم بالله غير حانث — لا يعرفون لماذا وقعوا عليها ؟؟ وانما طاف بها عليهم من له اربة فى نقل هذا الموظف او ايذائه ، لانه لم ينل عنده شيئا من اغراضه التى لا تمت للخلق بصلة ، فيعمد الى هذه الاساليب الرخيصة التى هى نتن الارض ولعنة السماء .

وتكون هـذه الاساليب مسبوقة بدعاية سيئة عند من بيدهم حل الامور وعقدها ، فينتهى الامر بالموظف المسكين الى حيث ارادت نفس ذلك النهازة الآثم الذى لا يعرف للصالح العام حرمة ، ولا للانسانية الكريمة قدسية ، فاذا ما اراد الموظف ان يدفع الشر عن نفسه ، ويرجع بالامور الى اسبابها الحقة وجـد ابواب المسئولين مغلقـة دونه ، وضرب بينه وبينهم باسوار من الانسانية اللئيمة ، واسداد من النفوس المجترحة ، فلا سماح بمقابلة ، ولا سمع لشكاة ، ولا ابصار فى مظلمة . وكأنه من الوطنية الصادقة ، ومن تقدير المسئولية ، والحرص على استقامة العمل ، وكثرة الانتاج ، ان يكون الموظف مهددا فى امنه وسلامته !!!

ان من اكبر الدواعى على اضطراب الموظف ، وسوء انتاجه ، وتحطيم معنويته ، ان يتخذ معه التصرف الشاذ ، فاذا ما لجأ الى من بيده الانصاف لم يجده شيئا .

هذه الوان واقعية من السلوك تعج بها الوزارات والمصالح ، ويذهب ضحيتها الانتاج ، ويتعطل فى سبيلها العمل ، لان المتألم لا ينتج وان انتج فنتاجه ضئيل باهت ، والدولة هى الخاسرة فى نهاية الشوط .

افتحوا ابوابكم ايها المحجبون ، واستمعوا لهذا وذاك ، واجعلوا رائدكم فى التفاهم الاقناع والاقتناع . ولا تقولوا ان الوقت قصـير لا يتسع لكل هذا ، فحب العدل والرغبة فى احقاقه والشعور بالمسئولية ، وفداحة التبعة ، كل هذه الاعتبارات تجعل من الوقت القصير وقتا طويلا مباركا فيه .

ولا تقبلوا من المصطفين لكم الا العدل ، يتقرب به اليكم من لا نية له فيه .

فبهذا وبهذا فقط تستقيم الامور ، ويلتئم العمل ، ويسود النظام ، ويقضى على كل فروقة جبان لا حياة له الا فى خيال النقاق ، والتزلف الداعر ، والاسفاف الوقح : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون . » والله اكبر ولله الحمد .

ابن ابراهيم
من العلماء

يا صاحب المعـــالى ...
هل زرت ادارة الجوازات ؟

كان معالى وزير الداخلية لم يزر هذه العظيمة — وانى اقطع بأنه لم يرها ته — فانى آخذه من يده واسير به الى الجوازات الموجودة فى العمارة الثانية بوزارة ة ، فنسأل موظف الاستعلامات عن شىء بلغ الى مكان آخر بشارع قصر العينى ، اليه فى الشمس او تحت المطر ، ونصعد ، ثم ندخل الى شقة صغيرة تشبه غرفها الحمام ، فنجد الناس فيها كالنمل ، والممر نك ان تسير فيه إلا بضرب الاكتاف ، تطعت ان تدخل احدى الغرف الكبرى ، بلغ ثلاثة امتار فى ثلاثة ، وفيها خمس متلاصقة متحاذية يزحم بعضها بعضا . تجد عند كل مكتب موظفا ، وامامه اكواما من وسيهات ، وقد التف حول كل موظف خمسة جمهور من اصحاب الحاجات ، هذا ؛ وذاك ينادى ، وهذا يستعطف ، والجميع ن لتعطل اعمالهم . وتجد الموظفين ايضا ن من هذه الكبسة التى « دوشتهم » تهم » ، فهم معذورون واصحاب الحاجات معذورون ...

بعد التيا والتى ، والتردد على هذا « المرستان » ستعرف ان مسألتك ليست فى هذه العمارة ، د الذين ارسلوك اليها من وزارة الداخلية ، اليهم فيرجعونك الى شارع قصر العينى . سبب ذلك ان صاحب الاستعلامات ى عن عمله شيئا ، إلا « توزيع » السائلين لص منهم .

ان قدر لك ان تعرف الموظف المختص ، واذ ليه اوراقك ، فانه يفرض عليك من الطلبات افية والتعليمات الجديدة انواع المعجزات ، وراق لا يمكن الحصول عليها ، ومستندات ستطيع الجن الوصول اليها ، فان حصلت قيل لك انه لا لزوم لها .

واما الموظف الذى ارهقك بهذه الطلبات عقاب عليه .

وان ظفرت بخلاص جواز سفرك بعد طلوع ح ، فلا بد من موعد تأتى فيه لاستلامه ، فيقال لك « بكره » . فتجىء فيقال لك بكره » ! ثم يتكرر ذلك الخلف والحنث ا وتكرارا .

واما الموظف الذى يجرجرك ويعبث بك على الصورة ، فلا عقاب عليه ، ولا مسئولية اليه .

وان تمكنت من استلام جواز السفر ، فلا بد ان تجد فيه غلطة او اكثر من غلطة ، وظف الذى غلط واهمل لا مسئولية عليه عقاب ، لأنه لا يوجد من يحاسب ولا من ب ؛ وان بحثت عن الذين فى يدهم الحساب عقاب فلن تجدهم ، لأنهم يقبعون فى غرف لة موصدة ، وعليها حراس يمنعون اصحاب المصالح من ازعاج حضرات الرؤساء .

فادارة الجوازات بموجب هذا الوصف تشبه حالة « الحمام البلدى » فى سيدنا الحسين ، عند ما تنقطع عنه المياه ، او الكتاب فى القرية عند ما يغيب عنه الشيخ .

اما سبب هذه الفوضى ، فهو المدير العام وقلة حزمه ، فهو رجل طيب مترف جىء به من السلك السياسى ، حيث كان كغيره من ابناء الذوات الذين يتامون طول النهار ، ولا يفكرون الا فى حفلة المساء المقبلة ، وما تحتاج اليه من لباس خاص يناسبها ، اهو السموكنج ام الفراك او الردنجوت او الستمبولين وربما البونجور ...

هذا بدلا من ان تعين الحكومة لهذه الادارة الكبرى ، شخصية ادارية قانونية بوليسية بدرجة وكيل وزارة على الاقل ، وان تكون شخصيته لطيفة مع الناس ، ومرهوبة عند الموظفين فيها ، وعند الكبراء والعظماء ، الذين يتوسطون لديها بدون حق ، او يفرضون على مديرها امورا غير مستطاعة ، تضع المدير فى الحرج والحيرة والارتباك ، فوق ما هو فيه من ارتباك !

وفيما بين هذا وذاك يضيق وقت المدير العام عن النظر فى المسائل الجدية المنتجة ، فتكون نتيجة خوف المدير ممن هم اكبر منه ، ان اصحاب الحاجات والشكايات ، واصحاب المصالح الحقيقية ، لا يستطيعون مقابلة المدير او رؤيته ، لانه مشغول بتخليص نفسه من تكليفات الكبراء والعظماء ، الذين يدهمون الباب ويكبسون عليه بالتليفون !

ولذلك اصبح مدير الجوازات العام كالجوهرة المكنونة ، المخبأة فى علبة من الصدف ، فان طلبت مقابلته اعتذر بانه « مشغول » ، او انه فى « لجنة » ، وان طلبته بالتليفون فلن تظفر به ، لانه لا يخاطب بالتليفون الا العظماء وكبار رجال الدولة ، واية شخصية مهمة ، بشرط ان تكون مثله او اكبر منه ، وخصوصا الاكبر منه ...

ولا تنس ان المدير العام الحالى على الاخص فوق تحجبه وتهربه من الجمهور الذى هو صاحب المصلحة فى وجود هذه الادارة ، التى ما كانت الا لخدمته ، انما هو فى كثير من الايام فى اجازة مرضية ...

قد يكون الاستاذ معين العرب رجلا طيبا جدا ، وقد يصلح لمركز قنصل عام ، او وزير مفوض ، ولكنه لم يخلق ليدير ادارة الجنسية والجوازات ، فلماذا لا يفكر معالى وزير الداخلية بزيارة هذه الادارة الكبرى والنظر فى عللها ليدبر لها الاماكن اللازمة ، التى تضمها كلها فى بناء واحد ، وان يبحث لها عن شخصية تصلح لمنصب المدير العام ، بشرط الا يفكر هذا المدير فى شىء الا فى كونه المدير العام ، فيصد الكبراء المتطفلين ، ويفتح باب مكتبه لبقية الخلق ليستقيم الامر وينصلح الحال .

« مشاهد »

التخلق بالآداب الراقية

جدير بنا وايم الحق ، ان يكون من مستلزمات حضارتنا الراهنة ، تخلقنا معشر الامم الاسلامية الكريمة بالآداب الراقية ، وان يكون ذلك التخلق دائما وأبدا منطبقا تمام الانطباق على مطالب تلك الحضارة وميولها ، وما تقتضيه سياسة المعاملات الشريفة بين ظهرانى الافراد والجماعات .

واذا ما شبت الشبيبة على التربية الصحيحة او تربت عليها ، واندمجت فى دمائها منذ نعومة الاظفار ، اسست بلا شك حياتها على دعائمها الوطيدة ، واستمدت منها القوة الفعالة لانجاح اعمالها فى مستقبل اطوارها ، وما ترسمه من ثابت الآمال وراسخ الامانى لخروجها ظافرة فى معترك الحياة .

ولكننا اذا رجعنا الى الحقيقة وجدنا ان الميل للتحلى بالآداب سليقة ، وتلك العاطفة البشرية التى تستفز الانسان انما تستفزه لالتماس هنائه الذاتى من عطفه على اخيه الانسان ، باحسان النية نحوه او اللفظ او الفعل ، بما يشرح صدره ويقر عينه ويستوجب رضاءه وليتخير بقلبه الجياش بالحنان والعطف ، اللذين يهزهما شعور نبيل فى بسط حسن المعاملة : الاسباب الجذابة التى تتجلى على محيا الانسان المهذب ، ويتردد صدى ذلك فى نبرات صوته الرقيق ، وفى كياسة وظرف وتجمل لا يعتوره شىء من التكلف .

ولا ينكر احد ما ينال المرء المتخلق بالآداب من مزايا جليلة لا يستهان بها ، فالمرء المتأدب يضرب به المثل الاعلى الانسانى ، فضلا عن تمكنه بآدابه من استمالة كل من يتقدم اليه من الناس طالبا او ملتمسا او متعرفا .

وما ذلك الا لان الآداب الراقية تحتاج لرقة من العواطف ، وكمال فى الخلق ، وسمو فى النفس ، وجمال فى الأسلوب ، وطلاوة فى التحادث ، وتواضع فى التخاطب ...

وهذه فى مجموعها آداب جمة ، ينسقها وينظمها الذوق السليم ، العارف بما ينبغى عمله وبما يقتضى اجتنابه لمسالمة الناس ، باعطاء كل موقف حقه من الوقار والتقدير .

ولسنا فى الحقيقة ندرى تعريفا للفضيلة التى تلوكها الالسنة ، اوتقع عليها عيوننا فى صفحات الكتب ، الا توفر الآداب الحقة فيمن تكمل بها .

ولا مغالاة اذا قلنا انه لا يقوى العلم والادب على منح هذا اللقب الا لمن حسنت آدابه وتهذبت اطواره وحمدت اخلاقه ، وكانت له الذكرى الطيبة طول الحياة .

مكة المكرمة — ابراهيم الشورى

همسات حائرة :

ابو بكر يخطب خطبة العرش

عند ما تولى ابو بكر الخلافة بعد لحوق الرسول بالرفيق الاعلى ، قام خطيبا فى المسلمين ، فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه :

« ايها الناس : انى قد وليت عليكم ولست بخيركم . فان رأيتمونى على حق فأعينونى . وان رأيتمونى على باطل فسددونى . أطيعونى ما اطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لى عليكم ، ألا ان اقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق منه ، وان اضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق له . اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم . »

هذه هى خطبة العرش الموجزة الجامعة التى رسم فيها الخليفة الاول للمسلمين سياسته ، واوضح فيها الدعائم التى سيقوم عليها حكمه ، ولم يكن فى هذه السياسة اثر للالتواء ، ولا فى هذه الدعائم مظهر للاضطراب ، لأن النية الصادقة متوفرة فى الحاكم .

يقرر الخليفة الاول مزهوا فخورا ، انه ولى على المسلمين بأمرهم . ويضرب المثل الاعلى فى نسيان النفس ، فيعترف بأنه وان كان المسلمون قد ولوه امورهم ، فان ذلك لم يكن لأنه خيرهم ، بل لأن هناك عوامل وظروفا ساعدت على اختياره وانتخابه ، ولا شك ان لمثل هذا الاعتراف اثرا بارزا فى تكوين شخصية الحاكم ، وفى طبع المحكومين بطبع الطاعة والاكبار له .

ثم تعال الى عظمة الحاكم حين يفتح الباب بمصراعيه للرعية تحاسبه وتؤاخذه ان اخطأ او حاد ، فيضع بذلك نفسه موضع الخادم الموظف لدى رعيته ، لا موضع السيد المستبد الذى يعتبر نفسه جبارا فى الارض يجب ان يطاع .

وهل هناك عظمة اعظم من ان يقيد الحاكم طاعة رعيته له بطاعته لله ، فان عصاه كانت فى حل من طاعته والامتثال لأوامره . وهذه الخطوط البارزة التى وضعها الخليفـة الاول صريحة امام اعين الشعب المسلم ، لا يجرؤ على التصريح بها الا الواثق من نفسه ، المطمئن الى نزاهته ، المتيقن من انه سيؤدى الامانة باخلاص .

ولم يفت الخليفة الاول فى خطبة العرش ان يلفت الانظار الى تقرير مبدأ طالما تطلعت اليه هذه الانظار يضمن هذا المبدأ للرعية حياة هادئة مطمئنة لا يعكرها بغى ولا جور ولا عدوان . والحاكم القادر على تحقيق هذا المبدأ الجرىء هو الذى يستمتع بأكبر قسط من العدل — ان لم يكن العدل كله .

هذه المبادىء الثلاثة التى اشتملت عليها الخطبة للخليفة الاول : من وضع نفسه موضع الخادم لدى رعيته ، ووضع رعيته موضع الرقيب عليه المحاسب له ، وتقييد طاعة الرعية له بطاعته هو لله ، وتثبيت اصول الامن والاستقرار بين شعبه — هـذه المبادىء الثلاثة كانت العوامل البارزة التى ساعدت كثيرا على استتباب الحال خلال عهد الخليفة الاول القصير ، وامدت الامة بما هيأ لها اسباب الهـدوء فى حياتها ، واسباب النصر والفوز فى جهادها .

واذا حاولنا استعراض صور من خطب العرش فى ايامنا الحاضرة ، ولسنا نقصد المقارنة فشتان بين الثرى والثريا ، فسنجد انه لم يفت اية خطبة من خطب العرش فى ايامنا ، ان تستوعب الفاظها وعباراتها كل امانى الشعب . ومن الطبعى ان يصفق المستمعون طويلا ، لحلاوة الالفاظ وطلاوة العبارات ، وتنتهى ايام الحكومة بعد حين دون ان تحقق شيئا مما قالت ، وهكذا ... تضيع القضايا ، وتتلاشى الامانى ، بين عبارات معسولة ، والفاظ خداعة ، لا تجدان من الشعب رقيبا ولا حسيبا .

كم سمع المصريون الفاظ الامانى القومية تترنح فى خطب العرش دون ان يبلغوا منها شيئا مذكورا ، فالجلاء ، ووحدة وادى النيل وحرية الشعب ورفع مستوى معيشته ، من اهم الامانى التى تنال من طلاوة العبارة فى خطب العرش قدرا كبيرا . ولنا ان نسأل امام هـذا ... لم لا يزال الاحتلال ايضا فى قلب الوطن ؟ ولم لا يزال وادى النيل تحت رحمة سكاكين الاستعمار ؟ ولم لا يزال الشعب المسكين مسلوب الحرية ؟ ولم لا يزال يرزح تحت اعباء الفاقة والجوع والحرمان ؟ !!

محمد عبد الله السمان

جولة حول « حارة الروم »

التقيت على غير موعد بفضيلة الشيخ احمد الرحمن البنا — والد فضيلة المرشد رحمه الله — كتبه بالغورية ، وكان سائرا نحو شارع المعز ن الله وبينما نحن سائران ، رغم ضيق الشارع زدحامه ، اذ خطر لفضيلته ان نتفادى ذلك زدحام ، فاشار الى ان نجتاز حارة الروم ، فانها يق اقرب وبعيد عن الغوغاء .

سرنا داخل هذه الحارة وكنت لم ادخلها ن قبل ، فأخذ يشرح لى فضيلته حال الروم قبل خول الاسلام مصر واضطهادهم للاقباط ، ولم قذ الاقباط من ايديهم الا الجيش الاسلامى عظيم الذى قاده عمرو بن العاص ، وقهر به جيوشهم واراح الاقباط من شرهم .

وفى هذه الاثناء تذكرت قول الله تبارك وتعالى : « الم ، غلبت الروم فى ادنى الارض وهم ن بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين لله الامر ن قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . »

والروم اليوم اشبه بالقمصان الزرق مس ، الذين قال عنهم من ينتسبون الى الزعيم سعد زغلول انهم لن يرجعوا الى الحكم ابدا . ولكن شاءت ارادة العزيز الحكيم ، ان يؤيد الشعب حزب الوفد ويقهر خصومهم . فى السنة السابعة بعد سنة ١٩٤٤ ، كما انتصر الروم من قبل بعد سبع سنين من هزيمتهم ، وان الاخوان مهما امتدت اليهم يد الطغيان لن يزيدوا الا قوة وايمانا ، وسيفرح المؤمنون بنصرهم القريب ان شاء الله . وقد ثبت ان أعمال النسف والارهاب التى نسبت اليهم ، انما هى من فعل الطابور الخامس الذى نبه عنه فضيلة المرشد طيب الله ثراه وقتذاك ، وهم الصهيونيون المصريون فاحذروهم ، ولا تبغوا فى الارض مفسدين ، « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . »

فتحى العسال

الى وزير الداخلية

فتح فى بنى سويف معمل لتقطير الخمور باسم شنودة بشاى ، وقد رخصت له وزارة الصحة برقم ٢٤٣٩٠ وتاريخ ١٤ / ٢ / ١٩٥٠ ورخصت له مصلحة الجمارك برقم / ٦ وتاريخ ٢٣ / ٥ / ١٩٥٠ ، فهل هذا مطابق لتصريحات معاليكم فى مجلس النواب ولما نشر لمعاليكم بالجرائد فى جميع المناسبات التى اكتنفت هذا الموضوع الخطير ؟

بنى سويف — ش . ش

على الهامش

قرأت وقرأ الكثيرون من القراء بعض انباء الجرائم التى يرتكبها المجرمون من الجنود الانجليز ، فى منطقة سيناء من ارض مصر .

ولست ادرى هل تعتبر الدولة منطقة القنال المحتلة ، وبلاد سيناء المنكوبة ، ارضا مصرية للدولة عليها سيادة ، ويجب على الحكومة نحو اهلها الرعاية والحماية ؟ ام ان تلك البقعة من ارض مصر لا سلطان للدولة المصرية عليها ، ومن ثم انطلق الجنود البريطانيون يقتلون ابناءهـا ويفتكون بنسائها ، ويعيثون فسادا فى ارجائها ، ويرفعون اسم المملكة المتحدة فى عالم الفتك والهتك والتدمير والقتل والفساد .

لقد انقضى العهد الذى كان فيه الدخيل الاجنبى « حماية » ، يظن فى نفسه السيادة ، وتذل النفوس له ، ولا تصل اليه يد القانون بفضل حمايته ...

وهذا الانجليزى المجرم ، الذى يقتحم القرى المصرية راكبا دبابة او نحوها ، ليقتل المصريين وليخرب دورهم ، يجب ان تصل اليه يد القانون المصرى لينال جزاءه .

هؤلاء الانجليز يحتلون ارض القنال لحمايته ، كما يدعون ، وهذا هو الغرض من وجودهم كما يقولون ، ولن يجعل لهم ذلك الاحتلال صفة اخرى غير صفة « البلطجى » الذى يفرض حمايته على الضعفاء . اما ان يمتد اذاهم الى اخوتنا وابنائنا فهذا شىء لا يطاق . ويجب على الدولة ان تسترد كرامتها ، وان تثبت وجودها ورعايتها لابنائها .

ان اكبر مصيبة تصيب العزة القومية ان يشعر الشعب ان الدولة ضعيفة امام صعلوك من صعاليك جيش الاحتـلال البغيض ، يعيث فى الارض فسادا ، ولا يعرف مكارم الاخلاق .

عبد العزيز الزهيرى

من مذكرات الاعتقال

كان يجاورنا فى الغرفة رقم ٢٧ بسجن مصر العمومى ، شيخ طاعن فى السن كنا نسميه « عم عبد النبى » وله قصة مؤثرة :

قبض عليه هو واولاده الثلاثة بتهمة اخفاء مالك . واغلق رجال البوليس فى الاسكندرية ورشته وختموا عليها بالشمع الاحمر ، وساقوهم جميعا الى القاهرة ، فحبسوا كلا منهم على انفراد ، ولم يتركوا من هذه الاسرة إلا بنتا فى العقد الثانى من العمر . وقد ماتت امها من قبل .

كان عم عبد النبى قد تخطى الستين من عمره الا انه كان انشط من شاب فى حدود الثلاثين ، يسمع الاذان فيخف للصلاة ويكثر من صب الماء على جسمه . وما رأيته فى السجن إلا فى دورة المياه يتأهب للغسل ، او فى غرفته يطيل الصلاة . وكثيرا ما كنت ازوره فأهش للقائه ويستريح للقائى .

رأيته يوما فى غرفته مطرقا حزينا واجما لا يتكلم . فقلت خيرا ياعم عبد النبى .. كانت لك زيارة اليوم . وقد سمعت السجان ينادى باسمك فماذا قلت ؟ وماذا قيل لك ؟ قال نعم زارتنى بنتى وقد قدمت وحدها من الاسكندرية ، ولا علم لها بطريق القاهرة ، ولا بمكان السجن فيها ، وقالت لى يا ابى لقد اغلقت البيت وتوجهت لمنزل عمى كى يرافقنى لزيارتك ، فتهرب منى خوفا على نفسه من اتهام البوليس ، فسافرت بمفردى وما زلت اسأل واسأل حتى اهتديت اليك .

سكت عم عبد النبى وفى عينيه اثر الدموع ، واردت انا ان اخفف عنه واذكره برحمة الله بنا وبأطفالنا ، فوجدت صوتى مختنقا ، فاقتضبت العبارة وانسحبت من بين يديه .

وهذا معتقل آخر ، إلا انه غلام حدث لم يجاوز الخامسة عشرة . وهو تلميذ باحدى المدارس الابتدائية بمديرية الشرقية . اعتقل اخوه من قبل فى قضية حامد جوده ، ثم اراد القلم السياسى ان يجرد الاسرة من جميع رجالها ، فطوقوا المنزل فى جنح الليل واقتحموا الدار ، فلم يجدوا إلا هذا الغلام الصغير يراجع دروسه بين امه واخواته ، فأسروه وكبلوه بالحديد وساقوه الى سجن مصر العمومى . ولا تهمة له إلا انه اخو نجيب جويفل .

هنا تذكرت ان الحجاج بن يوسف الثقفى طلب يوما غريما له فهرب منه ، فقبض على اخيه وامر بحبسه . فقال الرجل : وما ذنبى ايها الامير ؟ قال الحجاج اما سمعت قول القائل :

جانيك من يجنى عليك وقد
تعدى الصحاح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة
ونجا المقارف صاحب الذنب

فقال الرجل بل كلام الله تعالى اولى ان يطاع ، فقال له الحجاج : وماذا قال الله فى ذلك ؟ قال فان الله يقول على لسـان إخوة يوسف : « قالوا يا أيها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه ... قال معاذ الله ان نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذن لظالمون . »

فاهتز الحجاج طربا وقال : صدق الله وكذب الشاعر . اطلقوا الرجل .

هذا هو الحجاج الحاكم السياسى فى دولة بنى امية ، ينزل على حكم الله ، فلا يؤاخذ الاخ بجريرة اخيه ، لكن حجاج مصر فى القرن العشرين ، وفى عصر الحرية والديموقراطية ، كان يعتقل رجال الاسر واطفالها ، وكل من يقدر على الكسب فيها ، ثم يأمر البوليس فيحتل المنزل ويراقب النساء ، حتى إذا تسلل الى الدار قريب او حميم ليعطف على الاسرة قبضوا عليه وارسلوه مقيدا الى السجون .

محمود عبد المجيد
مدرس بمدرسة البنات رقم ١ بالمنيا

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعـة من كل اسبوع ، ويطلب من الباعة والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العـدد عشرة مليمات .

صدى المتجاوب :

ملـــــول ...!

يسألنى صديقى كلما مر على، عن صداى يقول لى انه يحب قراءته ويرتاح اليه، فأعجب انا لذلك واسأله : هل يريد ان يورثنى مرض الغرور ؟ فيقسم بربه انه جاد فيما يقول، ولا اعهد فى صديقى الكذب، فهو اذن يحب اصدائى التى تتجاوب فى نفسه، ومن يدرى لعلها تتجاوب فى نفوس كثيرين غيره .

واروح ابحث عن سر الاعجاب، فأسأل صاحبى عنه فيقول، انه يشعر بطبيعة ما اكتب ويصدق ما اقول فلا يجد عندى صناعة ولا تكلف . وهذا حق، وانا اشعر به واعلمه اكثر من سواى، لأنى اعرف حق المعرفة صدق شعورى واحاسيسى عند كتابتى هذه الاصداء . ذلك لأنى اكتبها عن نفسى ؟

وان اكثر الكتاب نجاحا واقربهم الى قلوب القراء، نفر يجيدون التحدث عن انفسهم فيقدمونها صورا واقعية يسردونها على الناس . والرجل الخبير من يتحدث عن ذاته لا سيما اذا كان عالما بالنفس وخلجاتها ومشاعرها ونزعاتها . وبذلك نجح ابراهيم المازنى، وتوفيق الحكيم، وزكى مبارك . انهم يكتبون عن انفسهم فى صيغة المتكلم او الغائب، ولكنهم على اية حال يعرفون ماذا يكتبون ويحسون بما يصفون ويعبرون .

ويسمع صديقى الجالس بجوارى، كلمات الاعجاب التى يضفيها على زميلى المحامى الكبير الصحفى القدير الاستاذ نظمى بطرس، فيلتفت الى ويقول : « اريد ان اسمع بعض هذه الاصداء . لقد بعد بنا العهد بعد المدرسة وكنت اسمع فيها الكثير عن ميولك الادبية واشعارك، ثم ما لبثنا ان تفرقنا فلم نلتق إلا منذ ايام وكان اللقاء على ما ترى فاسمعنى شيئا » .

واتأمل فى عينى صديقى القديم واتمعن فى طلبه « اسمعنى شيئا »، وتصرخ نفسى فى عينى الفتى، فأضع منديلى على فمى اخنق به الكلمات حتى لا يسمعها ذلك الصديق ـ اسمعنى ! لماذا لا تقول ارنى ؟ لماذا لا تقرأ ؟

لقد كان صديقى قارئا ممتازا منذ اعوام، اما اليوم فقد انقلب الى رجل امى لا يعرف القراءة ولا الكتابة، ومن الجائز ان ينسى الناس علومهم، ولكن لم نحدث ان سمعنا عن رجل كاتب نسى اصول الكتابة . ولكن هذا لا ينفى حقيقة ما اقول، فقد اصبح صديقى غير قارىء ولا كاتب . افهمت يا قارئى العزيز ؟

والدنيا كلها اسرار وكلها غيوب . فأنا مثلا اكتب اليك يا قارئى هذه الاصداء، واقرؤها على نفسى وعلى بعض الناس، ولكن من يدرى فلعلى سأنسى الكتابة والقراءة فى يوم قريب او بعيد، ولعلى سأحتاج الى من املى عليه هذه الاصداء، او لعلى سأكتفى بما كتبت منذ سنوات طوال . واكف عن الكتابة ما دمت عاجزا عنها او ناسيا لأصولها .

هذه صورة من صور الحياة، بطلها شاب فى مقتبل العمر وفى نضرة الشباب، كان طالبا فى السنة الثانية بكلية الحقوق، ولكنه نسى القراءة والكتابة فانسحب من الكلية، وعاش مستسلما لقضاء الله وحكم الايام . ماذا احس فى عينى ؟ انهما دائمتا البكاء . هكذا دائما اعين الشعراء .

ولكنى طالما حدقت فى عينى زميلى فلا اجد فيهما اثرا للدموع ومن يدرى، فلعله بكى حتى جمدت عيناه . ولعله لا يبكى لأنه متعلق بحبل الرجاء، وحبل الرجاء كحبل المشنقة كلاهما قاتل ولو اختلفت الصور ! ولكن هذا او ذاك لا يغير من حقيقة واقعة وهى ان صديقى نسى القراءة، واصبح يطلب منى ان اسمعه شيئا من اصدائى . وماذا تفيده الاصداء ؟ واصدائى كلها مرة لأنها حقيقية صادقة واقعية . تعرض الدنيا على حالتها بكل ما فيها من هموم وآلام . ولماذا يطلب صديقى سماع الاصداء ؟ هل يريد ان يتعزى ام يريد ان يستغرق فى البكاء ؟

ويسألنى صديقى علاجا لما يحسه من السأم والملل . انه يقضى طول يومه وليله فى النوم . حتى اهله لقد مل منهم وسئم من الجلوس اليهم وقلما يزوره صديق، وقلما هو يذهب الى الطريق، والطريق لمثله كله اخطار وليس فيه متعة، لانه لم يعد بقادر على التمتع بالمشاهدات . حياة كلها ملل، ولقد سئم الانتظار . انتظار عودة بصره الذى راح ولا يعرف متى يعود . وكلما برح به الشوق الى بصره الشارد ساق نفسه الى المستشفى ينفق فيها اياما بين يدى الجراحين والاطباء وكأنه يريد ان يجدد امله فى الشفاء .

يسألنى صديقى دواء للملل . اعوذ بالله ! لقد قتلنى الملل منذ زمن طويل فكيف اعالج منه الناس ؟ الملل . ملل الانتظار وكل الناس منتظرون ! صديقى ملول لأنه ينتظر عودة بصره، واذا عاد بصره فسينتظر اشياء اخرى يصيبه منها ملل جديد . وانا ملول لانى انتظر عودة شقيقى الذى مات وانتظر عودة امى وانتظر تحقيق امنياتى فى الحياة، وهيهات للميت ان يئوب وهيهات للآمال ان تتحقق !

الملل . علاجه عند عشق الموت وقد جعلته فلسفتى فى ديوانى « عاشق الموت » وهل هناك شىء لا يمله الناس غير الموت ؟ ام ترانا سنمله ايضا عندما نودع فى القبور ؟ ولكن عشقى للموت لم يبعد عنى كابوس الملل، فأنا اقطع وقتى بالانتظار انتظار الموت والملل دائما يأتى مع الانتظار .

يريدنى صديقى ان اجد له دواء ! فأنى لى بالدواء ! واجمع عقلى واقول له : اسمع ! تزوج، فالزواج علاج لشقاء الروح وقد شرحت ذلك فى احد اصدائى باسهاب، ثم اعود فاستدرك واشترط عليه شروطا فى زوجته تجعلها مثالية خيالية بعيدة المنال لا يجدها الا فى حور الجنان ! واقول آسف ان فكرتى فى الزواج لا تتغير . انه علاج حاسم لشقاء الروح وجدب النفس ولكن اين المرأة الكاملة ؟

ويعود يسألنى صديقى عن علاج الملل ! لقد سأل جميع الناس فقالوا له « ملل ؟! ما هو ؟ وما معناه ؟ اننا لا نعرف شيئا عن هذا الذى تسميه ! » ذلك لأنهم يعرفونه بمظاهره ولكنهم لا يعرفون اسمه . انهم يعرفونه فى كلمات التأفف، وساعات الضيق والتذمر بالحياة، ولكنهم لا يستطيعون تشخيص المرض ويحسبونه شيئا يداويه العطار !

آه ! الملل هو الذى يدفعنا الى الاستغراق فى العمل لنسيان الحياة ! ثم يدفعنا الى هدم ما بنيناه يأسا من الحياة ! الملل هو الذى يدفع بالشعوب الى اقامة الحضارات والمدنيات، ثم يدفع بهم الى ابادتها من الوجود . آه ! الملل ... لولاه لما كان العمل ولما صحونا من النوم ولما خرجنا من البيوت ولما تعدينا لونا واحدا من الطعام وشكلا واحدا من الثياب ولما تطورت المدنيات ولاصبح من الممكن ان نموت فى نفس الموضع الذى نولد فيه لا نغيره ولا نبدل منه شيئا . ولاصبحت الدنيا على حالها منذ نشأتها . آه الملل، انه ليخيل الى انه لولاه لما كانت الارض تدور، والشمس تنتقل بين الابراج، ويعقب الصيف الشتاء، ويتبع الليل النهار !

الملل . انه دافع نحو المجد ودافع نحو الفناء . انه شىء يتغذى ويعيش على الاعصاب .

« كنارى »

كتب جديدة :

بنو خفاجة

وتاريخهم السياسى والادبى

اخرجت المطبعة الفاروقية الحديثة بشارع الامير ارغون بالناصرية، الجزء الاول من هذا الكتاب التاريخى الحافل .

ألفه الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجى الاستاذ بكلية اللغة العربية بالازهر الشريف .

تناول فيه المؤلف اصول ونشأة بنى خفاجة، وحياتهم فى نجد قبل الاسلام وبعده، واشهر الرؤساء والابطال والشعراء منهم، ثم الهجرات التاريخية لبنى خفاجة فى العراق ومصر والاندلس، والتكوين السياسى لبنى خفاجة فى العراق، وامارة الخفاجيين فى إقليم الكوفة فى القرن الرابع والخامس والسادس الهجرى، واشهر امرائها . كما تناول بالتحليل حياة توبة الخفاجى، وابن خفاجة الاندلسى الشاعرين وسواهما من الشخصيات .

وسيتبعه المؤلف بأربعة اجزاء اخرى يشرح فيها تاريخ الامراء الخفاجيين فى الشام وحلب، وحياة بنى خفاجة فى مصر، واشهر فروعهم، وكبار شخصياتهم حتى الآن .

وهو مجهود تاريخى كبير ينشر لاول مرة .

فى ذكرى الشيخ رفعت

النغم الضائع

... هو معبد قائم وسط جنة، تقام فيه صلواته، وتشيع بالطهر جنباته، نوره آياته، والملائكة تسبح بحمده ... المعبد، موغل فى جلال الحق، رابض فى احضان القداسة، غارق فى فيض من الايمان، من دخله كان آمنا، ولا يلقاه الا ذو حظ عظيم ... عرف الرجل منسكه، وناقت لاجوائه نفسه، وشرح الله باليقين صدره، فقال لاهله امكثوا، انى آنست نارا، لعلى آتيكم منها بقبس، او اجد على النار هدى ... وفى كنف الهداية، وتحت ظلال الحكمة، ومابين سيال الايمان، تقمصت روحه، واستحال خلقا جديدا، هو فى كونه وحقيقته، قيثار الكتاب ومزهر الآيات، يرسلها نغما علويا تطرب له الاسماع، ويبعثها لحنا سماويا تخشع له القلوب، فى صوت مهدج بالحنان، يستدر عصى الدموع ...

اليس هو البلبل الصداح، فى روضة القرآن، جنة الفتاح، فى اغانيه ترانيم الفلاح، وتسبيحة الكون، ونزهة الارواح ...؟!،

اليس هو المزمار والعود، تراتيل السماء اهازيج الخلود، منطقه الرشاد وحكمة المعبود، هبة انى بها الزمان يجود .

اليس هو المعزف والوتر، والطير على الشجر، والآيات والسور، رحيق النفس وعظة البشر ...،

هو منشد الآيات، مفصلات محكمات، هن ام الكتاب واخر متشابهات ... هو من سلبه الله نعمة البصر، وحرمه نور الحياة، وجعل نوره وبصيرته، فى نور آياته وبصيرة حكمته، فاذا بها تتفتح فى نور من يعشى الابصار نوره، وتتملى فى جميل ما خط الرحمن قلمه، وابدع فى الكتاب تصويره ... هو ذياك الهزار الفريد نسيج وحده اليتيم الفريد، حلت روضة القرآن فى عينه مقاما، فراح يتنقل من غصن الى غصن، ومن فن الى فن، وقد طاب له فيها النشيد، فكان على النفوس سكينة وسلاما ...

هو الهام من فن وسحر، اعجز الفن وحير منطق الطير، ومغنى الآيات نبيها ورسولها البكر ومعجزة جاءت الى الكون فى سطر، وسحر حملته الى الارض خيوط الفجر، فما لبث ان شطب السطر، وانطفأ الفجر ... هو سبيل الى الايمان والدين كهف الآمنين، وامن الخائفين، وطلبة الرضى، وغفران العصى .. هو لغز مبهم، وسر لا يفهم، سره فى صوته، ولغزه فى شدوه، فسره الموت لنا من بعده ... هو الرجل الزاهد القانع، التائب الراكع، زاده تقواه، ومماته ومحياه لله رب العالمين .

ثم هو الحبيس فى بيته، رهين « فهاقته » وقعيد علته، واسير عوزه وحاجته، ويا عجبى ان يخلو الروض من بلبله، فلا نسأل عن مطار تنقله وهو المعنى لقى جريح، ولو انه منشد الصبوات اغنيات رقيعات، لتوافد عليه زواره، يتقسم الكل اخباره، ولكنها لا تعمى الابصار، ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور . وخير له السماء ان يكون من سكانها، والخلد ان يغنى على اغصانها، فتسمعه حور وولدان، من الأرض وانسانها، رياضها وافنانها .

ولئن مات الرجل، ففى موته شفاء نفسه من علته، وفيه جرح احبابه فى مصيبته، وقيمة المرء عند فقده .

آمنت حقا انه نغم الارض ولحن السماء .

حافظ على شريف

مختارات من الصحف العربية

قالت جريدة « النيل السودانية » تحت عنوان « وثنية وتبشير مسيحى » :

« جبال النوبة — كالجنوب — تدين كلها بالدين المسيحى، والوثنية — اذا استثنينا قبيلة « الدلنج »، واختلاف الاديان من اهم الوسائل واعظمها فى تبديد امر البلد . فالمستعمرون حينما ينمون او يحيون دينا او عادة خاصة بهم فى منطقة من المناطق، فلابد ان يكون لهم من وراء ذلك غرض، وغرض الاستعمار معروف مفهوم فى تجزئة السودان وتشتيت اهله . ثم ان المستعمرين باحيائهم دينا آخر فى جزء من قطر، يرمون من وراء ذلك الى كيد هذا الجزء الى الجزء الآخر، مما يخلق القطيعة الدينية . والمستعمرون ايضا باحيائهم عقيدة او عادات فى جزء من القطر، انما يرمون من وراء ذلك الى حدوث القطيعة الاجتماعية باختلاف العادات والامزجة والطباع . »

وقالت جريدة « صوت السودان » تحت عنوان « حكموا العقل لا العاطفة » :

« فى الحقيقة وواقع الامر، اننا عاطفيون، تسيطر عواطفنا على عقولنا فى كل الاحيان، وتتحكم فى اعمالنا واقوالنا، ومرجع ذلك الى عدم نضوجنا الفكرى، وقلة تدريبنا العملى، ومن يدرى لعل شمسنا الملتهبة تكون ثالثة الاثافى فى حياتنا الفائرة !

لذلك نرى من يخالف رأينا، شيطانا تحل عليه اللعنة ويجب فيه الرجم، فهو خائن وهو ملعون وهو سيىء الاخلاق، وهو .. وهو ... الى آخر القائمة، ولن يعصمه اتفاقه معنا يوما، او عمله فى صفوفنا وقتا، او تضحيته او مجيد اعماله فى الماضى والحاضر، وما درينا ان اختلاف الرأى طبيعة فى البشر، او انه من اسس الحياة وقواعد الديموقراطية . »

وقالت جريدة « البصائر » الجزائرية تحت عنوان « ازمة » :

« لنلق نظرة على ماهو جار فى الواجهة الثانية بين شقى الرأسمالية الانجلو سكسونية .

نرى ان بلاد العرب هى الميدان الظاهر الوقتى لهذا الصراع العنيف بين شركات البترول التى يتبع بعضها لندره، ويتبع بعضها الآخر واشنطن، وكل من الجانبين يود تحطيم خصمه والاستئثار دونه باسواق العرب ونفط العرب، وبسط النفوذ السياسى على بلاد العرب .

كانت الازمات السورية المتواصلة مظهرا من مظاهر هذا الصراع الانجلو سكسونى . وقد تزعمت امريكا من وراء ستار فكرة ومبدأ، يظاهرها عليها الكثير من رجال سوريا، كما تزعمت انجلترا، وظاهرها الكثير من رجال سوريا كذلك، فكرة اخرى، ومبدأ آخر، ومهما انتصر فريق من الفريقين الا سجل للمتزعمين عليه النفوذ والنفط والاسواق . »

وقالت جريدة « صدى الاهالى » العراقية تحت عنوان « العالم فى اسبوع » :

« الجامعة العربية لم تواجه حتى الآن عملا ايجابيا فعليا فى قضايا البلاد العربية، سوى دخول الجيوش العربية الى فلسطين عام ١٩٤٨، الا ان فشل ذلك العمل لاسباب عديدة لامجال لذكرها هنا، مما كشف الضعف الموجود فى تكوين الجامعة العربية . ولا بدلها اذا ارادت الاحتفاظ بكيانها، او بالاحرى اذا ارادت الدول المشتركة فيها الابقاء عليها، ان تقدم على حل المشاكل العربية المستعصية، بصورة جدية وبوضع قرارات قابلة للتنفيذ . انها ولاشك لابد لها من الاحتفاظ بوحدتها فى هذا السبيل .

ولو كانت المصالح الشعبية العامة للبلاد العربية هى الدافع والمسير لاعمال الجامعة، لما واجهت المواقف الحرجة، والازمات المتتابعة . فقد كانت المصالح الخاصة هى الغالبة حتى الآن، ولما كان من المتعذر التوفيق بين المصالح العامة والخاصة فى القضايا العربية القومية، فان الواجب، كما هو ظاهر، يتغلب على المصلحة العامة فى هذا الخصوص . »

هل افادت الامة من نقابة المهن الهندسية ؟

اكبر الظن ان هذه النقابة منذ انشئت الى وقتنا هذا، لم تؤد للامة اية خدمة، ولم تقم فى سبيل الوطن بواجب، ولم يعرف عنها انها عملت عملا صالحا لا للبلد ولا للناس، واكبر اليقين انها فعلت كثيرا من الاساءات، وارتكبت آلافا من الاخطاء، واحدثت فى البلد ازمات فى العمل والرزق، وكانت سببا فى تمرد بعض الموظفين على وظائفهم، وحرمان آلاف من الاكفاء العاملين من اعمالهم وارزاقهم، كما كتبت على فريق من عباد الله الآمنين الوادعين، المحسنين للعمل، الكادحين فى الحياة، ان يعيشوا عاطلين متبطلين، عالة على الانسانية والمجتمع !

أليست نقابة المهن الهندسية هى التى احتكرت المهنة، وجعلتها كالسلعة النادرة فى السوق السوداء، وقصرتها على حملة الشهادات والمؤهلات، ولو كانوا غير مدربين على القواعد الفنية، والاصول الهندسية العملية، وتركت هؤلاء السادة يتجرون بشهاداتهم ومؤهلاتهم الدراسية فى السوق، دون عمل نافع، او فكر ناضج، او رأى رشيد ؟

ثم أليست هى التى اقصت اكفاء المهندسين ذوى الخبرة العملية، وتجاهلت ماضيهم العظيم، واعمالهم المعجزة، وعبقريتهم التى تنطق بها كبريات العمارات الشهيرة، وروائع المؤسسات، الشاهدة على ظلمهم، والتجنى عليهم فى كل مكان ؟

أليست هى التى احدثت فى البلد ازمة المهندسين ؟ لانها حرمت المشتغلين بالاعمال الهندسية، وهم الوف، من اعمالهم، وقصرت حق العمل على ذوى الشهادات، وسنت بهذا التصرف بدعة غريبة، واحدثت حدثا عجيبا لم يسمع الناس بمثله فى الملة الاولى، ولا فى القرون الوسطى، ولم تعرفه البربرية فى الغابات، ولا الهمجية فى العصر الحجرى، ايام كان الانسان حيوانا، يحكم بشريعة الغاب، ويسير على قانون الظفر والناب، وايام كان البقاء للاقوى، والعيش الرفيه الرغيد للقادرين على الظلم، والمغتصبين لحقوق الضعفاء ؟

أليست النقابة المحترمة هى التى ابتدعت بدل التفرغ، والمطالبة بالعلاوات والاستثناءات والاضرابات والاحتياطيات، وغير ذلك من المطالب المسرفة التى لا يطلبها غير المدللين المرفهين، الناعمين بالعيش الرغيد والظل الممدود، ولو كان ذلك على حساب اخوانهم مهندسى الخبرة، الذين حيل بينهم وبين مايشتهون، وضاقت عليهم الارض بما رحبت، فاصبحوا لا يجدون القوت، ولا يعرفون طريق الحصول على الخبز اليابس، لان مهندسى النقابة اصحاب الشهادات، قبلوا على ضمائرهم وانسانيتهم ومروءتهم ان يأكلوا طعام هؤلاء البؤساء، ويغتصبوا ارزاقهم : فاخذوا كل شىء، واضافوا الى موائدهم الوانا جديدة من الطعام، وتركوا موائد اخوانهم الذين سبقوهم بالفضل والعمل خالية خاوية حتى من الخبز اليابس والملح الاجاج، فلما اصبح الامر كله فى ايديهم ظلموا الامة كلها، ورفعوا اتعاب المهندسين النقابيين، فجعلوا حدها الادنى لكل عمل قيمته خمسمائة جنيه او اقل اربعين جنيها، والزموا صاحب العمل بدفع دمغة المهندسين، مع انها على المهندس لانها عائدة اليه عن طريق صندوق النقابة، واغروا المهندسين الحكوميين بمزاحمة المهندسين الاحرار فزاحموهم فى عمل الرسومات وضربوا بالقانون المالى عرض الارض والسماء، ومن يدرى ماذا ستفاجىء النقابة الامة به من ويلات ومخالفات ونكبات . والى اللقاء حيث نفصل ما اجملنا فى الاعداد المقبلة، وان ربك لبالمرصاد .

عبد العزيز محمد خورشيد

مدير المكتب الهندسى الشرقى بالمنصورة

كلمة حق

جميل من الاستاذ التابعى ان يتجه بكتاباته الى معالجة الاخلاق، وان ينتحى بها ناحية اقرب الى الدينية منها الى غيرها . ولعل بعض المجلات الغيورة على الاخلاق شجعته على ذلك بأن اعادت نشر ما كتبه مرة ثانية على صفحاتها، تعميما للفائدة وذيوعا للفضيلة . ونحن نرجو من الله ان يوفق كل كتابنا الكبار، الى ان يكتبوا للخير وفى الخير والله سميع بصير .

ولكنى اقولها ولا اختشى فى الله لومة لائم، اقولها قولة للحق وحده، ان المجلات التى تنشر هذه المقالات الدينية والاخلاقية فى بعض صفحاتها القليلة، قد خصصت فى نفس الاعداد كل صفحاتها الباقية لنشر الدعارة الفكرية، ففى بعض المجلات والجرائد اقرأ قانون عقوبة لنشر الصور الخليعة مثلا، وارى المجلة نفسها زاخرة بالصور الفاضحة، واقرأ تحريم الحفلات الخليعة وفى ظهر المقال تنشر صور لنساء عاريات كاسيات فى حفلات تغضب الانسانية ويحرمها الله، وهكذا ...

فهل ذلك كله تظاهر من القوم . وهم لا يسرون فى انفسهم شيئا مما يجهرون به ؟ او ان الامر لا يعدو ان يكون مجرد هزل يملأون به فارغ الصفحات، وكان الاولى بهم ان يعلموا انفسهم قبل ان يعلموا الناس، وان يعالجوا ارواحهم قبل ان يصفوا الدواء لغيرهم . وصدق من قال ان مصر هى البلد الوحيد الذى يريد ان يعلم قبل ان يتعلم . والله يهدى الجميع الى الرشاد .

عزت حماد منصور

رسائل الأقاليم

بنها

◎ اعد سعادة الاستاذ محمد رياض بك مدير القليوبية برنامجا حافلا بضروب البر والاحسان فى رمضان لفقراء مراكز المديرية وعاصمتها . كما نظم سعادته سلسلة من المحاضرات الدينية تلقى فى سرادق فسيح اعد لذلك، واصدر منشورا باحترام هذا الشهر الكريم واغلاق حانات الخمور ولعب الميسر . واعد حضرة الاستاذ محمد خليل بك وكيل جمعية الشبان المسلمين بالقليوبية برنامجا دينيا رائعا بمناسبة هذا الشهر ايضا .

وقد اصبحت هذه الجمعية ندوة دينية ادبية، يتبادل فيها الجميع الآراء السديدة للعودة الى حظيرة الدين الحنيف .

المنصورة

◎ احتفلت المحكمة الشرعية احتفالا كبيرا برؤية هلال رمضان . وختم الحفل كما بدىء بتلاوة القرآن الكريم .

◎ يبدى حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد الفتاح بك نصر مدير الدقهلية اهتمامه العظيم بتحقيق الرغبة الملكية السامية نحو اطعام الفقراء وادخال السرور على انفسهم فى هذا الشهر المبارك .

◎ يحتفل باحياء ليالى شهر رمضان مع المحتفلين حضرة الحاج رمضان موافى، فيفد على داره كل ليلة عدد كبير من اعيان الدقهلية لسماع آى الذكر الحكيم من اشهر القراء .

◎ اصدرت جريدة الدقهلية عددا خاصا بمناسبة شهر رمضان المبارك، وهو جهد مشكور لحضرة صاحبها الفاضل الاستاذ محمد ستين .

الاسماعيلية

◎ عاد لمدينة الاسماعيلية بطلها المجاهد وواعظها الوقور فضيلة الاستاذ محمد على فرغلى بعد غيبة عامين تقريبا فى ظلام السجون وقبل ذلك فى ميادين الجهاد المقدس فى فلسطين حيث كان يقود الكتائب المجاهدة فى سبيل الله .

وشاء الله لهذا المجاهد العظيم ان يجمع بين الفضائل كلها، من جهاد فى سبيل الله، الى تشريد فى حب الله، والرجل بعد ذلك كالمصباح اينما ذهبت به افاض من نوره وعلمه وروحانيته . ومن عجيب ان مثل هذا المجاهد الكبير سجن بريئا، وفى النهاية افرج عنه بكفالة قدرها خمسون جنيها !

◎ يشكو عمال بلدية الاسماعيلية من الفوضى وعدم صرف مرتباتهم حتى الآن، وقد مضى عليها شهران بالضبط . فنرجو من المسئولين صرفها فورا رحمة بهم وبذويهم .

« عبد العال »

شبين الكوم

◎ نقل الى السنة الخامسة بالمعهد الدينى بالبلدة الشيخ عبد الله شحاته، والاخوان يهنئونه بذلك النجاح الباهر .

◎ حل شهر رمضان المبارك ولا تزال الملاهى ومحلات بيع الخمور مفتوحة للناس، فنرجو من المسئولين ان يضربوا على ايدى اصحابها ويغلقوها .

◎ نرجو من معالى وزير التموين ان يضرب على ايدى التجار الجشعين الذين يبيعون اقة السكر بمبلغ ٢٥ قرشا .

◎ هل لرئيس البلدية ان يمنع عربات القاذورات من نشلها الماء القذر صباحا تجنبا لانتشار الامراض .

عبد المنعم شوقى

***

« منبر الشرق » — يؤكد حضرة مراسلنا الصادق المؤمن ان ما كتبه فى العدد الاسبق عن شكوى الخدمة السايرة بجمعية المساعى المشكورة هو الحقيقة التى تؤيدها الادلة، وان ما نشرناه من تكذيب له فى العدد السابق لا نصيب له من الصحة على الاطلاق .

المحلة الكبرى

◎ احتفلت المحلة الكبرى برؤية هلال شهر رمضان المبارك، فخرج موكب كبير يتألف من العمال والصناع على العربات والجمال، تتقدمهم موسيقى الملجأ ورجال البوليس وفرق المطافىء والاسعاف، وفى النهاية مشايخ الطرق، وقد انصرف الجميع عند دار المحكمة الشرعية، حيث كان فى انتظار الموكب حضرات اصحاب الفضيلة القاضى الشرعى والعلماء والاعيان والتجار .

◎ حمدا لله، وشكرا للدكتور الجراح على كامل بك، لاجرائه عملية جراحية بعيادته بالمحلة الكبرى، للزميل السيد الفقى افندى ضابط المعهد العباسى الليلى، ونشكر حضرات المستفسرين عن صحته اثناء مرضه .

مصطفى كمال قنديل

دمنهور

◎ جاءتنا كلمة بتوقيع « عبد المنعم محمد عيد » عن عمال « مصنع الكبريت المقصولين » ذكر فيها ان المصنع جرى على تسريح عدد كبير من العمال فى كل عام، الامر الذى يجعلهم واسرهم فى حالة ضنك شديد . ولكنه عاد فقال انه يعذر المصنع فى ذلك، لان السبب هو كساد سوق الانتاج تبعا لورود كبريت من البلاد الاوربية . وهو يطالب الحكومة بوقف استيراد الكبريت الاجنبى وفى الكبريت المصرى الكفاية، حتى لا تضطر بعض المصانع لاغلاق ابوابها . ونحن نرى مثل رأيه ونطالب الجهات المختصة بالعمل على تنفيذه .

◎ كان اهالى حارة القاضى المتفرعة من شارع سيدى زارع قد تقدموا منذ شهرين تقريبا بطلب الى البلدية لتقوم بتوصيل المياه الى حارتهم ليتسنى لهم توصيلها الى منازلهم، ولكن لم يظهر لذلك الطلب اثر الى اليوم . ونحن نضم صوتنا الى اصواتهم .

« سعيد »

منوف

◎ قامت مباراة فى كرة القدم بين فريق الاشبال الرياضى بمنوف وفريق اتحاد البتانون، على ملعب مدرسة منوف الثانوية، واسفرت النتيجة عن فوز الاشبال بثلاث اصابات لاصابة واحدة . وهذان الفريقان مكونان من لاعبى المدارس الثانوية والمعاهد العالية .

◎ الدكتور المخصص لاعطاء حقن البلهارسيا بالمستشفى الاميرى بمنوف، لا يعطى الحقن إلا قبيل الساعة الواحدة، وبذلك يتعطل العمال عن اعمالهم، وهم يلتمسون من اولى الامر تقديم ميعاد العلاج .

◎ لا يوجد بمنوف سوى نادواحد مخصص للموظفين واولادهم، مع العلم بأنه يوجد عندنا عدد كبير من الطلبة وهم الآن يتوسلون إلى اولى الامر بوزارة الشؤون لتنشىء لهم ناديا رياضيا ومكتبة .

◎ الشوارع بمنوف قذرة لا تكنس ولا ترش إلا مرة واحدة فى اليوم، والاهالى يشكون الى المجلس البلدى ليهتم بكنس ورش الشارع الاميرى على الاقل .

جابر راغب الفيشاوى

العريش

◎ (١) الطريق من المحطة الى البلدة اصبح غير صالح لسير السيارات . (٢) بمرورك بشوارع البلدة لن تجد شارعا واحدا مرصوفا بل الاتربة والحفر تملؤها . (٣) على مرأى من الجمهور ترى الناس يتبولون فى الشوارع والميادين . (٤) نطالب المجلس المحلى بعمل حنفيات مياه ومراحيض عامة فى الشوارع الهامة فلهذا المجلس مالية ضخمة ولكنه لا يهتم بشؤون المدينة ولا باصلاحها منذ عشرات السنين .

◎ المسجد العباسى التابع لوزارة الاوقاف والذى يؤمه السواد الاعظم من سكان هذا البلد اصبح معطلا لسفر الامام والخطيب منذ شهرين . ومما هو جدير بالذكر انه لا يوجد فى العريش واعظ دينى يؤدى وظيفة الوعظ والارشاد . ولسنا ندرى لماذا تترك بقعة واسعة عامرة بالسكان كهذه بدون عالم واحد يرجع اليه فى المسائل الدينية والفتاوى الشرعية ؟

◎ وافق سلاح الحدود الملكى ومركز سيناء ومحافظتها على اقامة دورة مياه لمسجد ميدان المرحوم احمد شفيق باشا . وامام المسجد وخطيبه يرجو من وزارة الاوقاف ان تعمل على مساعدته على اقامة هذا البناء .

حسن الشعراوى

اسنا

◎ حضر الى مكتب « منبر الشرق » لفيف كبير من اهالى واعيان اسنا، وطلبوا منا ان نرفع ملتمسهم الى حضرة صاحب المعالى يس احمد باشا وزير الاوقاف، راجين العمل العاجل على ايجاد الحصر اللازمة لفرش ساحة مسجد سيدى الاستاذ الضوى باسنا وهو من المساجد الكبيرة فى المدينة والحصر المفروشة الآن بالمسجد لا تليق لقدمها وعدم صلاحيتها .

والكل هنا يأملون اجابة رغبتهم خاصة ونحن فى شهر رمضان المعظم .

طه عبد الجليل الكرم

البلينا

◎ احتفلت المحكمة الشرعية برؤية هلال رمضان المبارك مساء الخميس، احتفالا دينيا رائعا . والقى فضيلة الشيخ عبد الرحيم فرغل البلينى كلمة قيمة فى فضائل شهر الصوم، واختتم الحفل كما بدىء بتلاوة آى الذكر الحكيم .

◎ اندلعت النيران فى منزلين وسط البندر فكادت تدمرهما لولا لطف الله . وهذا بسبب اهمال المجلس البلدى، وعدم وجود وابور مطافىء لدينا .

◎ انقطع الملح الرشيدى من دائرة المديرية والناس بحاجة الى الملح شديدة .

« كمال الدين »

◎ مصلى محطة السكة الحديدية على بساطتها كانت تفى بالغرض الذى انشئت من اجله، ولا ندرى السبب الذى حمل ناظر المحطة على تعطيلها وازالة معالمها .

◎ نرجو من فضيلة الواعظ مضاعفة نشاطه وزياراته لقرى المركز فى هذا الشهر المبارك الذى تصفو فيه النفوس وتتفتح القلوب للخير والهداية .

« عبد الجواد »

الاقصر

◎ احتفلت الاقصر برؤية هلال رمضان المعظم ككل عام .

◎ تسلم صاحب العزة الاستاذ محمد بك عزيز الاجهورى مأمور مركز الاقصر الجديد، عمله فى الاسبوع الماضى، وقد وفد على مكتبه الاعيان ورجال الاعمال للتهنئة . وفى اثناء زيارتنا له لمسنا روحا جدية، ونفسا متعلقة بتطبيق احكام القانون .

وانى لالفت نظر عزته الى ما اعتاد بعض العابثين فعله فى شهر رمضان المبارك، من انتهاك لحرمة الدين، وضرب باحكامه عرض الحائط تحت سمع وبصر رجال البوليس انفسهم .

◎ فى اثناء تجولى فى شارع فاروق الاول وجدت اقبالا على استديو الاقصر من رجال الطبقة الراقية، مما دفعنى الى استجلاء سبب ذلك الاقبال . فوجدته محلا وطنيا للتصوير الفنى، يستحق كل تقدير وتشجيع واقبال، وقد انفرد بمهمة تصوير مناظر الآثار لمصلحة الآثار منذ زمن طويل، ويديره حضرتا العادلى افندى، وعبد اللطيف افندى حسن الحجاجى .

◎ اعلن انى مراسل « منبر الشرق » الوحيد بالاقصر، ولست مسئولا عن اية معاملة باسمى فى شؤون الجريدة ما لم تكن مختومة بخاتمى الخاص .

محمد الصادق جابر الاقصرى

فوه

◎ نشط هذا الاسبوع حضرات ائمة المساجد والوعاظ المحترمين نشاطا ملموسا، فالقوا المحاضرات والدروس قبل الفجر وبعد العصر . ونحن نلفت نظرهم ليتكلموا عن مشاكلنا اليوم وهى : الظلم، وتدخين الحشيش، والتعامل بالربا، والمشاكل العائلية والزوجية، الاسراف فى المآتم والافراح، وغيرها من علل المجتمعات .

◎ جاءت الى مكتب « منبر الشرق » بفوه رسائل وشكاوى كثيرة عن المستشفى الاميرى، وسنرسلها الى الجهات المختصة فى وزارة الصحة .

◎ اعضاء المجلس البلدى لم يجتمعوا مطلقا، وهذا حرام على ناس عاهدوا الله ان يخدموا بلدهم . وهذا قول ابن البلد فيهم :

« المجلس وما ادراك ما المجلس، لا يرش ولا يكنس، ولا يمشى ولا يجلس، فى الشتاء غريق، وفى الصيف حريق . »

محمد محمد ابو عيد

السنبلاوين

احتفلت مدرسة جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالسنبلاوين بحلول شهر رمضان المبارك جريا على عادتها السنوية، واشرف على نظام الحفل مدرسو المدرسة، وشرفه حضرة مأمور المركز ورجال الادارة والاعيان .

والقيت كلمات واناشيد تناسب المقام .

« بحيص »

طما

◎ اذا كان حقا ما نعرفه، وانه لحق، من ان السل والرمد ينتشران بالغبار الثائر، فان بلدية طما اول من يساعد على انتشار هذين المرضين الخطيرين، لانه ليس بها شارع واحد مرصوف، ورش الشوارع هو عدتها الوحيدة فى تسكين الاتربة .

ان المجلس المحلى انشىء فى سنة ١٩١٨ وكان به اذ ذاك عربتان للرش، وصلتا الى سبع عربات سنة ١٩٣٦، وعندما صار مجلسا بلديا تناقص هذا العدد الى ثلاث عربات فقط، رغم نمو واتساع العمران وزيادة السكان .

فاذا مرت سيارة ببعض الناس ثارت زوبعة من الغبار تظل قائمة فى الجو تتابع السيارات . فعسى ان يتدارك المختصون هذا الخطر المنذر بالفناء .

الحسمدى

اخميم

◎ ان من دواعى الاسف ان تبلغ الفوضى منتهاها بمركز رعاية الطفل . فمن اهمال لمولود لا يسرعون الى نجدته، الى ادوية لا تصرف إلا للاصدقاء والاغنياء . ولقد حدث ان احد التمورجية لما رأى الفوضى فى صرف الادوية، ظن انه مثل اولئك الذين يأخذون مايشاءون بلا حسيب ولا رقيب، فذهب بدوره لأخذ ما يلزم له من ادوية، فامتنعوا عن اعطائه فتهجم عليهم بداخل الرعاية، وانتهى الامر الى رجال البوليس الذين تولوا بدورهم التحقيق . ويرجع السبب فى هذه الفوضى الى عدم وجود طبيب برأس المركز . فنرجو من معالى وزير الصحة ارسال طبيب له رحمة بالناس .

◎ نجح بتفوق الاستاذ الفاضل الشيخ فوزى السيد عثمان الطالب بكلية اصول الدين، فنهنئه ونرجو له دوام النجاح . كما اننا نشكره لقيامه باعباء امام مسجد السوق الذى لم يحضر للآن .

◎ يشكو اهالى حى الفيومى من عدم اعتناء المجلس البلدى، بحيهم الذى يقطن فيه ما يربو على خمسمائة نفس . ويرددون الرجاء بانارته وكنسه ورشه كسائر احياء البلدة .

محمد خليل ابو عدس

الفيوم

◎ بذل الاستاذ طه شوقى باشمهندس التنظيم ببلدية الفيوم جهودا مشكورة فى انشاء مسجد بمنتزه فاروق، ذلك المتنزه الذى يؤمه جمع كبير من سائر الطبقات، ويقع خارج المدينة قريبا من حى آهل بالسكان من كبار الموظفين والاعيان، ولم يكن بهذا الحى على اتساعه مسجد تقام فيه الشعائر، فكان من توفيق الله ان يتم انشاء هذا المسجد على يد هذا الرجل الغيور . وفى يوم الجمعة اول رمضان احتفل بافتتاحه فأم المسجد عدد كبير من المصلين يتقدمهم البكباشى خليل بك ابراهيم وكيل الحكمدار نائبا عن سعادة المدير، وفضيلة الاستاذ الشيخ خلف السيد على مفتش الوعظ والارشاد، وحضرات اصحاب الفضيلة الوعاظ . ولما حان موعد الصلاة خطب الجمعة فضيلة الاستاذ عبد المعز عبد الستار الواعظ، وبعد الصلاة تكلم فى الحاضرين فضيلة مفتش الوعظ مثنيا على جهود العاملين . ومن المسجد الجديد تذاع دروس الوعظ والارشاد بمكبرات الصوت، عقب صلاة العشاء من يومى الأحد والخميس فى ليالى شهر رمضان .

◎ تحتفل مدينة الفيوم كعادتها باحياء ليالى رمضان المبارك . وقد اعد فضيلة الشيخ خلف السيد على مفتش الوعظ والارشاد بالاشتراك مع حضرات اصحاب الفضيلة وعاظ المديرية وعلماء الاوقاف برنامجا حافلا للدروس الدينية والمحاضرات بصالة جمعية المحافظة على القرآن الكريم ودار المديرية والمساجد الهامة بالمدينة، والجماهير تقبل على هذه المحاضرات وتستمع اليها الى ساعة متأخرة من الليل .

سمالوط

◎ كان للاثر الحميد الذى خلفه موكب الرؤية فى نفوس الاهلين، ما جعل السنتهم تلهج بالحمد والثناء، على حضرة وكيل مأمور المركز ومعاونيه من رجال الادارة .

اسوان

لمندوبنا :

◎ يذكر القراء انه قد سبق لنا التحدث عن المستشفى الاهلى (الارسالية السويسرية) الذى يقوم بتوزيع انجيل لوقا والمنشورات الدينية ويفرض الصلاة المسيحية على المرضى بحجة انهم يطلبون من الله عز وجل شفاءهم . والاقبال على هذا المستشفى شديد وخصوصا من النساء لقيامه على راحة المرضى بأجر زهيد، وعندما تحدثنا عن سر تلك التضحية علمنا ان السبب هو الرغبة فى نشر العقائد الدينية . ونحن نوجه اللوم كله للاهالى وخاصة علماء الدين باسوان . ونوجه نظر سعادة المدير لذلك .

◎ انتهى المسجد الحديث الذى اشرنا اليه من قبل، وهو يعد من افسح مساجد المدينة، ولما كان موعد افتتاحه يوم الجمعة الماضية اول رمضان المعظم، فقد طلب الاهالى برئاسة سعادة همام بك الجيلاوى من معالى وزير الاوقاف ان ينيب عنه فى افتتاحه احدا، ومن القصر الملكى ان يأذن بتسميته « مسجد فاروق الاول » ولكننا لم نشعر باى اهتمام فى هذا الشأن مع العلم بان مذهب ابى حنيفة لا يجيز الصلاة الا بأمر من السلطان او الحاكم والمدينة اكثرها على هذا المذهب .

« الاسوانى »

ولمراسلنا :

◎ لمناسبة احياء ليالى شهر رمضان المبارك اقام سعادة المدير سرادقا فخما بنادى الامير فاروق وشاهدنا هذا العام مايفوق السنة الماضية، جعله الله شهرا مباركا واعاده على الامة الاسلامية بالخير والبركات .

◎ نرجو من الذين لا يخافون الله عدم الجهر بعصيان الله بتناول المأكولات او التدخين فى الطرقات العامة مراعاة للدين واحتراما للصائمين .

◎ توفى لرحمة الله الشاب النشط فخرى افندى حلفاوى الموظف بمنطقة قنا التعليمية فللفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

فوزى حسين غربى

ملوى

◎ لبست مساجد النصرة واليوسفى والعسقلانى والاقطم والاشراف والشيخ عيسى والشيخ درويش ثوبا قشيبا بفضل ما قامت به لجنة اصلاح المساجد التى نرجو ان تذكر فى هذه النهضة المباركة مسجد القطب . وان تسعى لضم الفضاء المنزوع من اليوسفى فيما بين المسجد ومقر تفتيش المعارف رحمة بما فيه من مقامات اندثرت .

◎ شرع الاتحاد التعاونى الخاضع لوزارة الشؤون الاجتماعية فى اختيار قطعة ارض فسيحة بشارع فؤاد الاول لبناء دار الاتحاد عليها .

◎ هيأ سعادة نائب ملوى المستشفى الصدرى، ودار حضانة الطفل للافتتاح، وقد رفع الى جلالة الملك ورفعة رئيس الوزراء ومعالى وزير الداخلية كتابا عن (ملوى) دعم بالبيانات الرسمية والتوضيحات المصورة .

◎ يرجو المكفوفون المتحنون بمعهد فؤاد الاول باسيوط اعادة النظر فى قرار الالغاء . اذ لا ذنب لهم فيما حدث من المبصرين . كما ان الغش غير مستطاع لأمثالهم، لان جميع امتحاناتهم تعقد شفويا .

◎ اصدر الطالب النجيب الشيخ ابراهيم عسقلانى (فلسفة الامل) . فنهنئه لما عالج من مشكلات فى اسلوب قصصى بديع .

◎ استاء الجمهور لنبأ القبض بمثل سروره للتكذيب وودت ملوى اللقاء، وتذكر الجميع حديث فلسطين وما يحمل الاثير من الباكستان من جهاد الاستاذ (سعيد رمضان) .

« الصناديقى »

دشنا

◎ اقامت محكمة دشنا الشرعية حفلها السنوى بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم يوم الخميس مساء ١٥ الجارى وقد حضر هذا الحفل حضرة الاستاذ صبحى مطر نائب مأمور مركز دشنا والاستاذ عبد اللطيف افندى معاون الادارة وكبار الموظفين والاعيان . وقد افتتحت الحفلة بكلمة قيمة من فضيلة الشيخ محمد زهران باشكاتب المحكمة الشرعية نائبا عن فضيلة قاضى المحكمة، والقى فضيلة الشيخ محمد عبد الفتاح عارف واعظ المركز كلمة فى فضائل شهر رمضان المبارك . وتناول الحاضرون الحلوى والمرطبات .

السيد عبد الفتاح الهوارى

اهم انباء الاسبوع

◎ فوجىء المصريون باصدار ثلاثة مراسيم ، بابطال رياسة هيكل باشا لمجلس الشيوخ ، وتعيين على زكى العرابى بدلا منه ، واسقاط العضوية عن بعض الشيوخ الذين عينوا فى ديسمبر سنة ١٩٤٤ .

◎ قال احمد عبد الغفار باشا عن المراسيم الثلاثة : « هذا انقلاب يقصد به خنق الحياة النيابية وهو جزاء على ان يسمح فى الحياة النيابية بعمل استجواب او بابداء رأى . »

◎ قال احمد على علوبة باشا : « ان من حق الامة ان تبحث عن العنصر الذى استجد حتى أصدرت الحكومة فجأة هذه المراسيم ، والامة معذورة فى ان تذهب فى هذا البحث مذاهب شتى . »

◎ قرر شيوخ الاحرار الدستوريين مقاطعة جلسات المجلس مدة اسبوع ، الى ان ينتهى المعارضون جميعا الى رأى ، وقد ينسحب المعارضون من البرلمان بمجلسيه احتجاجا .

◎ وصف حزب الكتلة المراسيم الثلاثة ، بانها ارهاب قصد به تعطيل المعارضة .

◎ قال احد الوزراء : ان الحكومة ارادت مسايرة مجلس الشيوخ املا فى الا تكون المعارضة فيه لمجرد المعارضة ، ولم تجد اخيرا مفرا من اتخاذ هذا الاجراء .

◎ قال الشاذلى باشا فى مجلس الشيوخ ، ان المراسيم الثلاثة على فرض دستوريتها لم يتخير لها الوقت المناسب ، اذ جاء هذا العمل بعد اسبوع واحد من استجواب مرعى بك .

◎ كتبت جريدة « ذى بيبول » الانجليزية تقول : ان سليم سيقترح على القاهرة ضم منطقة غزة اليها ونقل القوات البريطانية من السويس الى غزة .

◎ تظاهر ٨٥٠٠ عامل من شركة سباهى للنسيج والغزل بالاسكندرية مطالبين باعادتهم الى العمل ، وقد استطاعت الحكومة ان تتفق مع الشركة على اعادتهم .

◎ قضت المحكمة العسكرية الانجليزية فى فايد بتبرئة جندى انجليزى ثبت انه قتل احد العمال المصريين ، واشارت بنقله من مصر .

◎ تقرر تأليف شركة من بنك مصر وشركة ترام القاهرة يكون لها وحدها احتكار النقل بالقاهرة وستكون حصة شركة الترام وحدها ٦٠ ٪ و ٤٠ ٪ لبنك مصر .

◎ ذكر معالى وزير الخارجية فى تصريح صحفى ان موقف مصر والدول العربية من الكتلتين الشرقية والغربية يتكيف وفقا لموقف الدول من قضايانا المختلفة .

◎ عقدت عدة اجتماعات بالاسكندرية اشترك فيها السيد شكرى القوتلى ، ورئيس وزراء سوريا ، لبحث الوسائل الكفيلة بضمان الاستقرار والهدوء فى سوريا .

◎ وقعت خمس دول عربية معاهدة الضمان الجماعى ورفضت العراق التوقيع حتى تسوى مشكلة الاردن .

رسالة الاسكندرية

رد وبيان عمال سباهى :

من حق العمال ونقابتهم ان يردوا على ما نشرته مصانع سباهى ، وما دأبت بعض الصحف على ترديده .

ونحن هنا لن نتعرض للتحقيق الذى تقوم به النيابة ، مع ان بعض الصحف أسهبت فى وصفه ولكننا نضع الحقائق التالية :

ان عمال سباهى كونوا نقابتهم على اشلاء ضحاياهم بعد جهاد مرير طيلة سنين عديدة مما يعرفه الرأى العام .

وبعد تأليف النقابة عمدت ادارة سباهى الى محاربتها بشتى الوسائل .

ومن الوسائل التى تفتقت عنها اذهانهم ، انهم اتصلوا ببعض العمال الذين كانوا مفصولين بسبب الاعمال النقابية ، والذين لم يستطيعوا دخول الانتخابات للنقابة لانهم مفصولون طبقا للقانون .

فاستغلوا حاجة هؤلاء وساوموهم واعادوا نفرا منهم ليكونوا حربا على اخوانهم العمال . وهكذا تمكن المصنع من خلق التفرقة وايجاد البغضاء والشحناء بين العمال .

ثم خطا المصنع خطوة أخرى ، فعمد الى تشغيل بعض الخطرين ، من مرتادى السجون ، وارباب السوابق المعروفين ، واتفق معهم فاذا بهم يشاغبون العمال ، ويحاربونهم ، حتى وصل الامر الى وقوع معركة رهيبة اعتدى هؤلاء فيها على العمال بالسكاكين ، وطعن خفير المصنع ، واتهم احدهم وهو المدعو محمود عبد الحافظ — الذى كان من المفصولين — وبعد ان حققت النيابة معه افرجت عنه بكفالة قدرها خمسة جنيهات .

لكن الشركة اعادته فى اليوم التالى الى عمله معززا مكرما ، مخالفة بذلك تقاليدها ونظمها ، التى كانت ترفض تشغيل عامل متهم الا بعد حكم القضاء .

واتضح للنقابة اخيرا ان الاستاذ حسن سرور ، وهو من اقطاب الوفد بالاسكندرية ، يعمل مستشارا قانونيا لمصانع سباهى ، كما ان حضرة الوجيه جميل سراج الدين بك عضو مساهم بهذه الشركة . اما محامى الشركة ، فقد كان مديرا لمكتب العمل بالاسكندرية سابقا وهو معروف للجميع .

ولو اضفنا الى هذه الحقائق ، السؤال البرلمانى لحضرة النائب المحترم محمد فتحى بخصوص آل سباهى وتحديهم المباشر لجميع الحكومات ، ورد الحكومة الفاتر ، ثم تعقيب النائب ببيانات مفزعة ، وسكوت الحكومة والانتقال لجدول الاعمال — كل هذه الحقائق مجتمعة ، مع ما سجلناه على آل سباهى من مؤاخذات ومظالم للعمال ، تبين لنا بما لا يدع مزيدا حقيقة الموقف دون تعليق .

مهزلة مدرس :

الرابطة الدينية لقراء الاسكندرية تشكو الى الله والناس من شيخ يشتغل بالتدريس ، وهو موظف بوزارة المعارف يدعى على يوسف الشاذلى ، لم يمنعه وقار وظيفة التدريس ، وكونه موظفا فى الدولة ، من مزاحمة فقراء القراء فى احياء المآتم والافراح ، غير عابىء بما يوجهه اليه الناس . وغير مهتم بالقانون الذى يحرم على الموظف الاشتغال بعمل آخر .

وقد ارسل كثير من اعضاء الرابطة شكايات ضده حقق فيها البوليس ، ولما اجريت الانتخابات لتجديد مجلس ادارة الرابطة يوم ٢٦/٥/١٩٥٠ لوحظ التلاعب الذى سجلته عليه جريدتنا فى حينه ، واجل الانتخاب ليوم الجمعة ٩ يونيه سنة ١٩٥٠ ، وارسلت الى الجمعية العمومية خطابا رسميا آخر للاشراف على عملية الانتخاب ، ولكنى اعتذرت ، وذهب زميلاى واحدهما مهندس بوزارة الاشغال وهو الاستاذ عبد الحميد حسين ، والثانى موظف بالموانى والمنائر وهو الاستاذ محمد فهمى النحاس ، واذا بالزميلين يجدان الشيخ على يوسف مرابطا لهما بالباب ، يمنعهما من الدخول بمعاونة رجال البوليس السرى الذين ارسلتهم محافظة الاسكندرية للمحافظة على النظام فقط . وقد احتج المندوبان على هذا التصرف ، واجرى الشيخ الانتخاب كما حلا له . ثم تجرأ وارسل خطابا للجريدة بالنتيجة ، فنشرت الخبر على علاته .

ونحن نضع هذه الحقائق امام المسئولين طالبين التحقيق مع رجال البوليس السرى ، ومع هذا المدرس الذى يمتهن القراءة بجانب وظيفته . اما الانتخاب وكونه باطلا لفقده اهم شرط اساسى وهو الاشراف المحايد ، فهذا متروك امره لأعضاء الرابطة ليتخذوا فيه ما يرون من الاجراءات التى يكفلها لهم القانون والنظام العام .

نقابة عمال جاكار اميليو ليفى :

لعل هذه النقابة هى الوحيدة فى القطر بأجمعه التى نجحت فى اداء رسالتها نجاحا منقطع النظير .

وليس ادل على هذا من تمكنها من الحصول لعمالها جميعا على علاوة الغلاء المقررة وزيادة ١٠ ٪ فوقها .

وقد زارها صاحب المصنع منذ اسبوع وتبرع لها بمبلغ مائة جنيه ، كما تبرع مديره المسيو حزان بمبلغ خمسين جنيها ، وبأجرة ستة ايام هبة لجميع العمال .

احمد موسى محمد

بقية رسـائل الاقاليم

السويس

◎ نحب ان نرى مجهود اعضاء البلدية الكرام فقد كثرت الشوارع والاحياء التى لم تمتد اليها يد الاصلاح .

◎ حبذا لو فكرت لجنة الجبانات فى ايجاد حجرة خاصة بالنعوش المخصصة لحمل الموتى بدل القائها على قارعة الطريق .

◎ وحبذا لو فكر المسئولون فى بيع بعض الزهور من مشتل البلدية للاهالى ، وفى هذا مورد ايراد جديد .

س . د

◎ احتفلت محكمة السويس الشرعية برؤية هلال رمضان المبارك ، وقد وجهت الدعوة الى لفيف كبير من علية القوم لشهودها .

◎ تحتفل محافظة السويس باحياء ليالى شهر رمضان المبارك ، بتلاوة آى الذكر الحكيم من مشاهير القراء ويستمع اليهم آلاف من الزوار الى ساعة متأخرة من الليل .

وايضا تمد موائد الافطار المتعددة وتشمل كل منها اربعمائة فقير وفقيرة على دفعات متتابعة بمعرفة المتعهد على خليل حمزة افندى . وألسنة الفقراء تلهج بالشكر والدعاء لحضرة صاحب الجلالة الفاروق المعظم .

◎ اجتمع المجلس البلدى بالسويس مساء يوم الثلاثاء ١٣ الجارى ، برئاسة ابرهيم زكى الخولى بك المحافظ ، وسكرتارية الاستاذ عبد الفتاح ابو بكر سكرتير البلدية .

وبعد ان وافق المجلس على محضر الجلسة السابقة ومحاضر اللجان وكشوف الحساب والمناقصات ، ومكافأة الموظفين والعمال قرر ما يأتى :

(١) منح جمعية الهلال الاحمر للسيدات مبلغ ٥٠٠ جنيه اعانة سنوية ، لمساعدتها على القيام باغراضها الخيرية والاجتماعية .

(٢) توسيع محطة الكهرباء باضافة مجموعتين قوة كل منها ٢٠٠٠ حصان ، لمواجهة الزيادة فى عدد السكان ، ولامداد المناطق المحرومة بالتيار الكهربائى .

(٣) تخفيض سعر التيار الكهربائى من ٣٥ مليما الى ٣٠ مليما .

(٤) مطالبة وزارة التموين باسناد عملية توزيع الدقيق بالمدينة الى تجارها الاصليين ، بعد ان تخلى المجلس عنها كقراره السابق .

(٥) انشاء ناد ثقافى واجتماعى ورياضى على نفقة المجلس ، ودرج مبلغ ٢٠٠٠ جنيه كنواة لهذا المشروع .

(٦) زيادة عدد موظفى الانارة بالنسبة للزيادة المضطردة فى عدد المشتركين .

◎ انتهت اللجنتان اللتان انعقدتا لامتحان الابتدائية بنين وبنات بالمدرسة النموذجية .

وعند انتهاء الامتحانات ، صرح لنا حضرة الرئيس بقوله : ان النظام كان بحالة طيبة ولم يحاول اى تلميذ او تلميذة الخروج على هذا النظام .

◎ صاحب العزة مشرفة بك وكيل محافظة السويس وقد كان ضابطا للمدينة عام ١٩١٩ ، عاد اليها بمركزه الحالى . وهو يفخر بأن السويس قد تقدمت صناعيا وعمرانيا .

كما يفخر بأن صاحب « منبر الشرق » كان مدرسه الاول ، وهذا مما يبعث فى النفس السرور ، بارك الله فيهما .

◎ استجاب مشكورا سعادة ابراهيم زكى الخولى بك المحافظ ورئيس المجلس البلدى ، لما اقترحناه سابقا من وضع الارقام النحاسية على شوارع ومنازل المدينة ، وتعبيد ورصف حارة البقاشى ، عند اعتماد ميزانية البلديات ، وتبرع نادى بوليس السويس لاسرة المرحوم العسكرى محمد هاشم عثمان ، وصرف المكافأة لها فورا ، ودرج اسماء حضرات ممثلى الهيئات الاجتماعية ونقابات العمال بسجل تشريفات المحافظة .

◎ تفضل صاحب العزة السيد بك على مفتش الحركة ، ردا على ما وجهناه اليه من اسئلة بما يأتى :

انه سيعمل مع المسئولين على تغيير اسوار الخطوط الحديدية بما يتناسب وحالة التقدم العمرانى للمدينة ، وتعميم البوابات الحديدية وتزويدها ببوابات الرجل للمشاة ، حرصا على سلامة الارواح وتسهيلا لاعمال الاهالى ، وهو يناشد المجلس البلدى انشاء متنزهات على جوانب السكة الحديدية حتى يكون هذا الشارع العظيم بحالة تسر الجميع ...

وقد شكرنا لحضرته هذه الروح الطيبة نحو المدينة واهلها ...

« وجيه »

طهطا

◎ احتفل احتفالا رائعا برؤية هلال شهر رمضان المبارك . وبهذه المناسبة الكريمة اخذ فضيلة الشيخ عبد الحميد ناصف واعظ المركز فى القاء الاحاديث النبوية والعظات الدينية تتخلل ذلك تلاوة القرآن الكريم الذى انزل فى شهر رمضان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

« عبد الهادى »

المنشاة

◎ احتفالا برؤية هلال شهر رمضان المعظم ، اقام حضرة صاحب العزة الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم مأمور مركز المنشاة الزينات البديعة واقواس النصر امام المركز والمحكمة الشرعية . وفى الساعة السادسة امتلأت المحكمة الشرعية بالمحتفلين ، وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم القى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد البارى باشكاتب المحكمة الشرعية كلمة قيمة فى فضائل شهر رمضان ، وتبعه فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب وكثير من حضرات الخطباء ، ثم وزعت الحلوى والمرطبات على الحاضرين .

◎ نال الابتدائية بتفوق هذا العام من مدرسة المنشاة الطالب (محمد على) نجل المرحوم على افندى حسن ملماط ، فنهنئه ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

« ملماط »

ديروط المحطة

◎ الم يأن لنادى بلدية ديروط ان يرجع للغرض الذى انشىء من اجله ، ويترك ما هو فيه من اشياء لا تليق بناد رياضى محترم ؟

◎ ما زلنا فى انتظار قرار ادارة البلديات بجعل تيار الانارة فى ديروط دائما ليل نهار ، وما ندرى السر فى التسويف الى الآن .

◎ احتفلت ديروط كلها بشهر الصوم المبارك وتمثل ذلك فى سرادق الحكومة ، حيث القيت الخطب فى فضائل شهر الصوم ، وكذا فى السهرات المتعددة .

سيد نواوه

الى مناطق الاخوان

بما ان الشيخ رفاعى الذى كان يوزع « منبر الشرق » فى مناطق الاخوان بالقاهرة لم يسدد الحساب ، فقد منعنا عنه الجريدة ، وللمناطق ان تأخذها من الادارة مباشرة متى شاءت .

الرّياضة

كأس عبد الرحمن حمادة باشا
لمنطقة وجه بحرى

— اقيمت يوم الثلاثاء الماضى المباراة النهائية على كأس عبد الرحمن حمادة باشا ، بين فريقى النسيج بالمحلة ، ونادى زفتى الرياضى ، ففازت المحلة بثلاث اصابات ونال فريقها الكأس ، واصبح بطل المنطقة فى الدورى ايضا .

— فازت السكة الحديد على النادى الاولمبى الاسكندرى فى انتهائى الدورى العام ، وبهذه النتيجة اصبح نادى يونان الاسكندرية من اندية الدرجة الثانية .

— تعادلت وزارتا الصحة والعدل فى مباراة حامية على كأس ماهر باشا للوزارات ، وبذلك تقرر ان تحتفظ كل منهما بالكأس ستة شهور .

— اقيمت مباراة يوم الخميس الماضى ببولاق بين فريقى السود ومنتخب بولاق ، ففاز فريق السود باصابتين للاشىء ، وتسلم كأس النائب المحترم محمد بك حسنين . فنهنىء الفريق الفائز ونشكر النائب المحترم .

سيد احمد الجوهرى

اجابات و بيانات

— جاءتنا رسائل كريمة من بعض الاخوان والاخوات المسلمات ، يستنكر اصحابها نشر الصورة العائلية فى العدد السابق من « منبر الشرق » ، لان رأس السيدة كان بغير غطاء وكذلك نصف ذراعيها . وهى وان كانت صورة محتشمة وبعيدة كل البعد عن الصور الخليعة التى اعتادت الصحف نشرها ، الا اننا نوافق على هذا الاستنكار بكل ارتياح ، ونعتذر لحضرات المستنكرين ، سائلين الله ان يكثر من امثالهم بين المسلمين العاملين .

— وصلت بعض رسائل الاقاليم متأخرة — ومنها رسالة السويس — فكادت تهمل ، ولهذا نكرر الرجاء والتنبيه الى ان كل رسالة توافينا بعد يوم الاثنين سنضطر لاهمالها مع الاسف .

— ابو غدير محمد ابو غدير باسيوط لم يسدد الحساب . وقد قطعنا عنه الجريدة ومازلنا نطالبه بالتسديد .

— الرسائل الطويلة او التى لا تكتب بلغة صحيحة وخط واضح وبالحبر على وجه واحد لا يلتفت اليها .

— نرجو ان يرسل الحساب دائما باسم الجريدة على مكتب بريد « باب اللوق » بالقاهرة .

— يقبل الاشتراك لمدة نصف أو ربع سنة .

— الاعلانات المرسلة من الخارج الى الادارة مباشرة يجب ان تكون مصحوبة بقيمتها باعتبار ٢٠ قرشا للسطر الواحد ، والسطر ٧ كلمات .

شكر

مرسى خير الله سعيد يشكر الحاج محمود عبد الرحمن القواس ، تاجر منى فاتورة ، بشارع السلطان حسين على تبرعه بفرش مصلى مطافى شبين الكوم ، بابسطة جميلة ، ثم يدعو الله ان يكثر من امثاله .

اعلان

تعلن بلدية المنصورة فقد دفتر استمارة رقم ٧ تحصيل ٣٥٥٠٥١ / ٣٥٥٢٠٠ به قسائم مكتوبة ٣٥٥٠١ / ٣٥٥٢٠٠ ٣٠ ٠ ٨ والباقى ٣٥٥٠٥٩ / ٣٥٥٢٠٠ قسائم بيضاء من اصل وصورة وقد اعتبرت البلدية هذه القسائم لاغية ، فكل من يحاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية .

٥١٨٧

١ — يعلن قسم سيناء الشمالى ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم عبد الفتاح رشاد الخليلى برقم ٦٤٣٧ والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة ، فقدت من صاحبها ، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم ، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها .

٢ — يعلن قسم سيناء الشمالى ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم غونيم مغنم غونيم دواغرة برقم ٦٠٤٩ وبتاريخ ٢٧/٦/١٩٤٨ والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة فقدت من صاحبها ، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم ، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها .

٣ — يعلن قسم القنطرة شرق ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم عبد السلام مسلم اسماعيل برقم ٥٤٨٣٠ وبتاريخ ٢٢/٦/١٩٤٠ والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة فقدت من صاحبها ، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم ، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها .

٤ — تعلن محافظة سيناء ان جواز السفر رقم ١٨٠٠٠ ت ل الصادر من ادارة الجوازات ببور سعيد بتاريخ ٢٩/١/١٩٤٤ باسم حسن عياد حمدان قد فقد وسيصرف بدله .

يعلن رجب سالم صالح من دلقام مركز سمالوط ، فقد ختمه من شهرين ، ولم يكن مدينا لاحد .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien independant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghataty

Adresse : Place Khédive-Ismail
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration